# الثوار الفيتناميون يحطمون امس قاعدة امريكية قرب سايغون





٤ آب ١٩٦٧
٢٨ ربيع الآخر ١٣٨٧
العدد ٢٤ السنة ال ٢٤
יום ו' כ"ז תמוז
4.8.1967
מס' 24 שנה 24

Al - Ittihad    الثمن ٣٥ اغورا    המחיר 35 אגורות    אל - איתיחאד


## جونسون يطلب تعزيز القوات الامريكية في الفيتنام بـ ٤٥ الف جندي آخر !

في سلسلة الانتصارات الساطعة التي يحققها الثوار الفيتناميون البواسل ، تمكنوا من تحطيم قاعدة امريكية حربية قرب سايغون امس ، ملحقين بالغزاة الامريكيين سلسلة اخرى من الخسائر الفادحة والهزائم . ونسف الثوار ، يوم امس ايضا ، مستودعات الوقود قرب سايغون . وفي قاعدة امريكية تقع قرب دانانغ انزلوا خسائر كبيرة بالوحدات الهندسية الامريكية . وتقول المعلومات الواردة من سايغون ان الغزاة الامريكيين قد فقدوا ، خلال الاسبوع الاخير : ١١٤ قتيلا و ٨٣٩ جريحا ، وان الثوار قاموا بعدد من العمليات الحربية الناجحة خلال الايام الاخيرة .

وفي واشنطن ، طلب الرئيس الامريكي جونسون ، في رسالة بعثها الى الكونغرس ، الموافقة على تعزيز القوات الامريكية في الفيتنام بـ ٤٥ الف جندي الذين يقاتلون في الف جندي بالاضافة الى الـ ٤٧٠ الف جندي ، وذلك استجابة لطلب القادة العسكريين الامريكيين في الفيتنام . وطلب جونسون ايضا رفع ضريبة الدخل في امريكا بنسبة ١٠ بالمئة ، لتمويل تعزيز القوات الامريكية في الفيتنام . ويقدر جونسون بان النفقات الحربية في هذه الحرب سترتفع بـ ٤ مليارد دولار .

---

في اختتام النقاش على بيان وزير الخارجية ابا ايبن في الكنيست ،

## الكتلة الشيوعية تقترح : الانسحاب الفوري ، ارجاع اللاجئين دون اي شرط واطلاق سراح المعتقلين والغاء اوامر النفي في الضفة الغربية

الكنيست – لمراسل الاتحاد – في جو متوتر ، وبينما توحدت جميع الكتل البرلمانية على عدم الانسحاب من المناطق المحتلة ، وقف النائب الشيوعي اميل حبيبي وقدم الى الكنيست ، مساء الثلاثاء الماضي : مقترحات الكتلة الشيوعية في ختام النقاش على بيان وزير الخارجية .

### الانسحاب ، اللاجئون ، وتحرير المعتقلين والمنفيين

وفيما يلي النص الكامل لمقترحات الكتلة الشيوعية :

« ١ – تقرر الكنيست انه على الحكومة ان تامر بالجلاء حالا عن المناطق المحتلة التي جرى احتلالها منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ – فان الانسحاب يستطيع ان يمنع اندلاع نار الحرب من جديد وان يفتح الطريق لتسوية سلمية عادلة لجميع القضايا المتعلقة بالنزاع الاسرائيلي – العربي .

٢ – تقرر الكنيست انه على الحكومة ، بدون اي شرط ، تمكين اللاجئين العرب ، ضحايا حرب الايام الستة ، من العودة الى اماكن سكناهم .

٣ – الكنيست تدعو الحكومة الى ايقاف القمع الموجه ضد سكان المناطق المحتلة والى اطلاق سراح المعتقلين ، والى الغاء اوامر النفي » .

### التصويت

ولم يصوت مع هذه المقترحات سوى الكتلة الشيوعية بينما صوت ضدها جميع الكتل ، بما في ذلك النائب شموئيل ميكونس .

كذلك صوتت الكتلة الشيوعية ضد جميع الاقتراحات التي قدمتها الكتل الاخرى ، بما في ذلك مقترحات النائب ميكونس ، الذي وضع شروطا للانسحاب ، وادعى ان الحرب هي حرب دفاعية عادلة ...

كذلك صوتت الكتلة الشيوعية ضد مقترحات اوري افنيري الذي يريد الابقاء على الاحتلال باسم اقامة اتحاد الى اخره ، مع الضفة الغربية .

واقتراح الائتلاف الحاكم ، الذي نال اكثرية الاصوات ، اعلن ان اسرائيل ستبقي على الوضع الحالي في المناطق المحتلة حتى عقد اتفاقيات سلام بواسطة مفاوضات مباشرة .

### ايبن : «مشروع سلام» ميكونس شبيه بـ «مشروع سلام» جونسون

وقبل عرض المقترحات تكلم وزير الخارجية مرة اخرى مجملا النقاش : فاعاد ما كانت قد اعلنته الحكومة وهو انها لن تكشف عن اوراقها الا على مائدة المفاوضات المباشرة مع الدول العربية ، وانها لن تكتفي بتصريحات عربية عن الغاء حالة الحرب مع اسرائيل ، ولن تتزحزح عن اي شبر من الارض المحتلة ، قبل عقد اتفاقيات سلام مباشرة .

واستغرب ايبن الشكوك التي اثارها ميكونس – في كلمته – في نوايا الولايات المتحدة الامريكية ، وقال لميكونس : حين استمعت الى «المشروع السلام» الذي عرضته علينا رأيت انه يطابق تماما « نقاط السلام الخمس » التي عرضها الرئيس الامريكي جونسون ...

### خلاف في الحكومة على مدى الاحتلال

وكانت الكنيست بعد انتهاء النقاش ، اوقفت البحث زهاء الساعتين ، بسبب خلاف نشب داخل الائتلاف الحاكم على صيغة المقترحات التي قدمها الائتلاف . وتركز الخلاف بين الذين يرفضون اي انسحاب بالمرة من المناطق المحتلة ، حتى بعد عقد اتفاقيات سلام ، وبين الذين يوافقون على انسحاب معين بعد عقد اتفاقيات سلام .

---

## الجنرال بول يبلغ اسرائيل بموافقة القاهرة على تجميد الملاحة في القناة مدة شهر واحد

القدس – اذاع راديو اسرائيل ان الجنرال اود بول ، المبعوث الشخصي لسكرتير الامم المتحدة في شؤون اتفاقيات وقف القتال ، قد ابلغ وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الجمهورية العربية المتحدة قد وافقت على اقتراحه تجميد الملاحة في قناة السويس مدة شهر واحد من الزمن . وكما هو معروف فان الحكومة الاسرائيلية كانت قد اعلنت موافقتها على اقتراح بول هذا .

وفي مركز الامم اعلن المتحدث الرسمي لهيئة الامم المتحدة ان الجنرال اود بول ، كان قد تقدم بمقترحات معينة لاجراء ترتيبات عملية لتنفيذ اتفاقية وقف القتال في منطقة قناة السويس وان هذه المقترحات لا صيغة سياسية لها بل تتناول الترتيبات العملية .

هذا وكان اود بول قد عاد من القاهرة بعد محادثاته مع المسؤولين فيها واجتمع بوزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان .

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبان ، في بيانه امام الكنيست قد اعلن ان اسرائيل قد وافقت على اقتراح الجنرال بول بتجميد الملاحة شهرا واحدا .

### مرحلة حاسمة

واذاعت القاهرة ان اسرائيل قد نقلت مئة دبابة وقوات من منطقة قطاع غزة الى منطقة القناة في بداية هذا الاسبوع وانها تعسكر على الضفة الشرقية في مواجهة المواقع المصرية .

وبهذا فان اتفاقية وقف القتال قد وصلت الى مرحلة مقررة حاسمة

### مؤتمر السفراء

وفي القدس عقد سفراء اسرائيل في امريكا وبريطانيا وفرنسا وبعض الدول الغربية الاخرى اجتماعا لهم تراسه وزير الخارجية . وذكرت الانباء ان البحث يدور في هذا الاجتماع حول المعارك السياسية التي ستواجهها اسرائيل في مجلس الامن والجمعية العمومية حينما تعود ازمة الشرق الاوسط وقضية تصفية آثار العدوان الاسرائيلي على الدول العربية .

ويؤخذ من الانباء الواردة من مقر هيئة الامم المتحدة ان الدول غير المنحازة ما زالت جادة في مساعيها لايجاد اقتراح يحظى باكثرية اصوات الامم المتحدة ويتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية وانهاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية .

---

## ماير فلنر وتوفيق طوبي يجريان مباحثات في موسكو

### راديو موسكو يندد بحملة ملاحقة الشيوعيين في اسرائيل

وصل الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب ، الى موسكو في ٧/٢٨ بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . ويجري الرفيق ماير فلنر سوية مع الرفيق توفيق طوبي مباحثات مع ممثلي الحزب الشيوعي السوفييتي .

وقد نشرت صحيفة برافدا السوفييتية في عددها الصادر في ٢٩–٧–٦٧ خبرا عن وصول الرفيق ماير فلنر الى موسكو جاء فيه : «بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وصل الى موسكو في ٢٨–٧–٦٧ الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد استقبل الرفيق فلنر في المطار عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .. السكرتير الاول للجنة منطقة موسكو و.اي. كونتوف ونائب رئيس الدائرة العالمية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ر.ا. اوليانوبسكي وعاملون آخرون في اللجنة المركزية» .

وفي نفس العدد نشرت برافدا خبرا عن ملاحقات السلطات الاسرائيلية للشيوعيين . وفي ٧/٢٩ شبه راديو موسكو ، باللغة العبرية .. الملاحقات في اسرائيل بالملاحقات الجارية في الولايات المتحدة الامريكية ، وقال ان السلطات الاسرائيلية ايضا لن تنجح في كسر مناهضة الشيوعيين والوطنيين الاسرائيليين العدوان والاحتلال

---

## اوقفوا الملاحقات السياسية

### ( بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي )

نشر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا ، دعا فيه الى وقف ملاحقات الشيوعيين .

جاء في البيان : «ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يلفت نظر الجمهور الاسرائيلي الى موجة الملاحقات التي تقوم بها السلطات ضد شيوعيين ومناهضين اخرين للحرب . ففور نشوب الحرب اخذت السلطات بتنفيذ اعتقالات ادارية ضد اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، ونشيطي الحزب الاخرين : وشخصيات دمقراطية . وجرت هذه الاعتقالات وفقا لانظمة الطوارىء البريطانية سيئة الصيت .

«ومع الاعتقالات ، قام رجال الشرطة والامن بسلسلة من اعمال التنكيل والتعذيب ضد اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومواطنين اخرين . وفي قرى المثلث والجليل جر مواطنون ، بالقوة ، الى السجون ، وضربوا ضربا مبرحا وعذبوا واهينوا . ولا يزال بعض السجناء يعانون حتى اليوم من نتائج الاعتداء عليهم .

«وفي الاسابيع الاخيرة اصدرت عشرات من اوامر الاقامة الاجبارية ضد عدد من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومحرري صحيفة الحزب «الاتحاد» ونشيطين اخرين . وهذه الاوامر التي تستمد شرعيتها من

( البقية على ص ٦ عمود ٥ )

---

## حكومة جديدة للاردن برئاسة سعد جمعة

### الملك حسين يشكل «هيئة استشارية» من عدد من الشخصيات

عمان – شكلت في الاردن حكومة جديدة برئاسة سعد جمعة رئيس الوزارة الاردنية السابقة التي كانت قد استقالت في يوم الثلاثاء الماضي . واعلن سعد جمعة في كلمة عن حكومته الجديدة : انه يعتز بالثقة التي منحت له لتاليف الحكومة في هذه المرحلة التي هي اخطر مرحلة يجتازها الاردن .

والوزارة الجديدة قوامها ١٦ وزيرا منهم ١١ وزيرا اشغلوا هذا المنصب في الحكومة المستقيلة . وبالاضافة الى رئاسة الحكومة سيشغل سعد جمعة منصب وزير الدفاع .

ويؤخذ من بيان توزيع المناصب الوزارية ان احمد طوقان عين وزيرا لشؤون الدولة ونائبا لرئيس الحكومة ومحمد اديب العامري وزيرا للخارجية وراضي العبد الله للداخلية وعبد

( البقية على ص ٦ عمود ٢ )

---

## مؤتمر الخرطوم يباشر بحث الاقتراح المصري لتسوية قضية اليمن

### قلق في بون والعواصم الغربية من امكانية اتخاذ قرار بالاعتراف بالمانيا الدمقراطية

الخرطوم – يواصل مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية المنعقد في العاصمة السودانية هنا ، منذ يوم الثلاثاء الماضي ، اعماله في جلسات سرية . وكان جدول اعمال المؤتمر قد اقر في اعقاب اتصالات ومشاورات عديدة والانباء الرسمية التي تذاع عن المؤتمر مقتضبة وتفيد ان جلسات سرية قد عقدت باشتراك رؤساء الوفود وحدهم وجلسات اخرى باشتراك اعضاء كل الوفود . اما الانباء التي توردها وكالات الانباء فمصدرها ما يحصل عليه مندوبوها من معلومات من الدوائر المقربة من المؤتمر .

وباشر المؤتمر امس بحث اقتراح الجمهورية العربية المتحدة حول تسوية القضية اليمنية .

وقد اذاعت وكالات الانباء هذه ، استنادا الى هذا المصدر ان مؤتمر وزراء الخارجية العرب قد قرر رفض اي شكل من اشكال التفاوض مع اسرائيل حول الصلح .

### العودة فورا الى اتفاقية جدة

وفي مساء يوم الاربعاء اذاعت القاهرة ان اجتماعات المؤتمر قد بدات بخطوة كبيرة من الجمهورية العربية المتحدة لتوثيق التضامن العربي واقترحت ، في المؤتمر ، اقتراحا محددا لحل الخلاف بينها وبين السعودية حول اليمن وذلك بالعودة الفورية الى اتفاقية جدة الموقعة بين الدولتين وبالشروع في مفاوضات على اعلى المستويات على ان تشرف على تطبيق الاتفاقية ثلاث دول تختار الجمهورية العربية المتحدة واحدة منها وتختار السعودية الثانية ويختار مؤتمر الخرطوم بالاقتراع ، الدولة الثالثة .

وهذا الاقتراح المحدد قدمه محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة الذي قرا مذكرة من حكومته بهذا الشان تؤكد فيها ان ثمة قوى خارجية تريد ضرب الثورة اليمنية لاخضاع شعب الجنوب العربي ، وان هذه القوى الاستعمارية تريد ، باي شكل من الاشكال ابقاء قوات الجمهورية العربية بعيدة عن وطنها وعن ميدان اي معركة قد تنشب مع اسرائيل ، وان المؤامرة الاستعمارية قد اتضحت معالمها ونفذت اجزاء منها وبقيت اجزاء الامر الذي يفرض اقصى الحذر

( البقية على ص ٦ عمود ٣ )

---

## استبدال النقد في المناطق المحتلة « خطوة نحو الضم »

### مذكرات من مدن الضفة الغربية الى السلطات ضد استمرار سياسة الاحتلال

مكتب الاتحاد – في الوقت الذي ما زالت فيه قضية ضم القدس القديمة لاسرائيل تثير اصداء واسعة في الميدان الدولي كان من ابرزها قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة الذي يعتبر هذا الضم امرا غير مشروع ، فانها تثير ايضا موجة من الاحتجاج كان من معالمها مذكرة الشخصيات العربية المقدسية والاستنكار في اوساط السكان العرب في المناطق العربية التي يحتلها الجيش الاسرائيلي ، ومذكرات وجهاء نابلس وجنين ومدن الضفة الغربية الاخرى وتحاول السلطات الاسرائيلية قمع موجة الاحتجاج والاستنكار هذه بشن حملة على المبادرين فيها والقائمين بها . وقد نفت عددا من الشخصيات العربية في القدس ، كما انها لا تخفي انها ستلجا الى سياسة «اليد القوية» تجاه من تسميهم «المحرضين» (اقرا نبا النفي والاعتقال في مكان آخر من هذا العدد) .

وقد عقدت الحكومة ، حتى الان ، ثلاث جلسات بحثت فيها هذا الوضع الذي تعتبره وضعا خطيرا . كما اعلن ان الحكومة ستعقد جلسة رابعة لمواصلة هذا البحث ، الامر

( البقية على ص ٦ عمود ٢ )

---

## كلمة الاتحاد

### نظرة موضوعية الى مؤتمر الخرطوم

الراي السائد في محافل اسرائيل السياسية ان مؤتمر الخرطوم لا يعدو ان يكون احد اللقاءات العربية التي يستحيل فيها التوصل الى اي اتفاق. وفي مقال افتتاحي امس ، بعنوان : مؤتمر – « ما في اليد حيلة » – قالت جريدة «دافار» ، من جملة ما قالت عن استحالة نجاح هذا المؤتمر ، ان على العرب ان يجتمعوا ويقولوا كلاما كثيرا في السنوات القادمة عن تحرير «هضبة الجولان» ، وغزة والضفة الغربية . وتنبات بفشل هذا اللقاء .

وهذا التساوق بين موقف الدوائر الرسمية في اسرائيل وبين موقف الاوساط الامبريالية من مؤتمر الخرطوم يعكس مخاوف هذه الاوساط من كل نجاح يحرزه العرب نحو تحقيق وحدتهم الكفاحية – فان مجرد اجتماع وزراء خارجية الدول العربية ، حول مائدة المباحثات المستديرة في الخرطوم يبث الرعب في قلوب جميع القوى المتآمرة على مصالح شعوب هذه المنطقة .

وليس عبثا ان هذه القوى قد قامت ، خلال فترة الاعداد للمؤتمر ، بحملة شديدة لاحباطه . ونشرت صحافة المانيا الغربية وبريطانيا وامريكا فكرة تقول ان هذا اللقاء غير ممكن ، وحاولت الدعاية الامبريالية ، بكل الوسائل : خلق معارضة مصطنعة بين مصالح مختلف الدول العربية المشتركة في المؤتمر .

ولكن على الرغم من اختلاف الانظمة السياسية للدول العربية واختلاف وجهات النظر في التطور الاقتصادي والاجتماعي ، انعقد المؤتمر باجتماع ممثلي ١٣ قطرا عربيا لبحث المشاكل الملحة المطروحة امامهم ، وهذا دليل على اشياء كثيرة منها ان مؤامرة التخريب الامبريالية لم يكتب لها النجاح.

وتؤكد ردود الفعل في العالم العربي ان اجتماع الخرطوم هو نصر كبير للراي العام العربي وللشعوب العربية ، التي تعرف ان الجهود المشتركة ووحدة العالم العربي عامل هام في قضية تصفية آثار العدوان .

ولا يخفى ان احد الاهداف الاساسية من الحرب الاسرائيلية الاخيرة ضد الاقطار العربية تحطيم فكرة الوحدة العربية ، والى الابد . وتحاول كتلة المرتدين من جماعة ميكونس – سنيه ، المعادية للشيوعية ، الباس شعار معاداة الشيوعية ، رداء ماركسيا زائفا لتبرير العدوان على الاقطار العربية وحركتها التحررية . وتجاهلت هذه الجماعة الشوفينية الموتورة ان الوحدة العربية هي عقبة كاداء تتحطم عليها مشاريع الامبرياليين في واشنطن ولندن وبون الذين يعلقون على العدوان الاسرائيلي امكانية استعادة مواقعهم الاستعمارية في الشرق الادنى .

ومن المهم الاشارة الى ان المؤتمر ، يبحث في اتخاذ تدابير جذرية مشتركة لتصفية آثار العدوان باسرع ما يمكن . كما يبحث المؤتمر مسالة تصفية القواعد الحربية الامبريالية في الاقطار العربية ومنع البترول عن الدول التي ايدت العدوان وغير ذلك من العقوبات الاقتصادية .

ولهذا يلقى المؤتمر اوسع تاييد من الصحافة العربية التي تعبر عن اماني الشعوب العربية . ورغم الصعوبات والخلافات فان قوة الراي العام الشعبي العربي هي احدى العوامل التي ترجح امكانيات نجاح مؤتمر الخرطوم في تدعيم الجبهة المعادية للامبريالية .

ونفس الاسباب التي تحفز الشعوب العربية على تاييد اهداف المؤتمر ، تحفز الامبرياليين والدوائر المتطرفة في اسرائيل على السعي لاحباط مساعي هذا المؤتمر لخوف الاوساط الامبريالية على فقدان مواقعها العسكرية والسياسية والاقتصادية في العالم العربي . وتحاول هذه الاوساط دق اسفين في العلاقات بين الدول العربية مستخدمة السلاح القديم ، سلاح « فرق تسد » .

ومن غير المستبعد ان تنظم الدوائر الامبريالية وركائزها في المنطقة الاستفزازات كوسيلة للضغط على الدول العربية ومنعها من الاتفاق .

ولكن التطورات تثبت ان مخططات الامبرياليين وركائزهم التوسعية سوف تمنى بنتائج معكوسة لان الشعوب العربية تدرك ان الوحدة العربية احد اهم الشروط لانتصار حقوقهم العادلة : بمساندة معسكر الاشتراكية على راسه الاتحاد السوفييتي .

ولو انتهج حكام اسرائيل نظرة موضوعية نحو الاحداث ، لتوصلوا الى النتيجة المنطقية الا وهي ان الانسحاب ، هو فرصة مناسبة ، لخلق ظروف تسوية سلمية مع الاقطار العربية . فالوحدة العربية اصبحت ضرورة موضوعية حتمية لا يمكن لاي قوة مهما تبلغ ان تمنع تحقيقها . واذا استطاعت الاقطار العربية ان تواجه قوى المعتدي الموحدة بوحدة عربية مستندة الى قوى التقدم والى تاييد الدول الاشتراكية ، فان انتصار قضية العرب العادلة سيكون مضمونا . وهذا الموقف يعكس الشيء الرئيسي في الاوضاع القائمة في الشرق الادنى الان .

كلمة النائب اميل حبيبي في الكنيست في النقاش على بيان وزير الخارجية

# الحرب العدوانية ابعدت السلام وعمقت العداء وعقدت مشاكل اسرائيل. الخطوة الاولى يجب ان تكون الانسحاب فورا من جميع المناطق المحتلة

**ننشر فيما يلي النص الكامل للكلمة التي القاها النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست اثناء النقاش على بيان وزير الخارجية يوم الاثنين ١٩٦٧/٧/٣١ :**

على الرغم مما يسمى « وحدة الامة » ، تشتد المنافسة على لقب « بطل الانتصار » . فحيال النصر العسكري في حرب الايام الستة : بادارة وزير الدفاع موشه ديان ، تنسب الحكومة النصر الدبلوماسي في حرب ال ٣٥ يوما الى وزير الخارجية ابا ابين . ولكن ليست هذه المنافسة هي التي يجب ان تهم شعب اسرائيل. فالسؤال الذي يشغل الراي العام وسيشغله اكثر فاكثر هو: ماذا بعد ؟ اية قضية من قضايا اسرائيل الاساسية حلتها هذه الانتصارات ؟

## العلاقات بين الشعوب ليست لعبة بوكر !

لقد امتاز رئيس الحكومة ، في المدة الاخيرة ، باسماع اقوال مجنحة . رفع قبل الحرب شعار « الدفتر مفتوح واليد تسجل » . والان ، يحاول تجاهل هذه القضية بقوله : « لن العب بوكر مع نفسي » . ان رئيس الحكومة يعترف ، بذلك ، بأن هذه الحرب ، وهذه الانتصارات ، لم تكسب اية دولة عربية واحدة ، تكون مستعدة للجلوس معه على طاولة المباحثات في ظروف الحرب ونتائجها. والمصيبة هي ان حكام بلادنا لا يزالون يعتقدون بانه من الممكن تسوية العلاقات بين الشعوب عن طريق لعبة البوكر والسياسة المغامرة .

في السابق ، كان المتحدثون الحكوميون يحاولون ايهام الشعب بان هذه الحرب قد قربت التسوية السلمية مع البلدان العربية . وكانت هنالك صحيفة ، كانت شيوعية ذات مرة : تجاوزت المدى ووضعت حمامة السلام على حربة الحرب . لم يكن من المستطاع المضي في تجنيد التأييد الشعبي لهذه الحرب تحت الشعارات السابقة مثل : فتح مضائق تيران والدفاع عن النفس في وجه الابادة . ولكن حتى هذا الوهم لم يتمكن من الصمود ، واضطر وزير الخارجية ، بعد النصر الوهمي ، الى الاعتراف بان السلام قد اصبح بعيدا اكثر مما كان عليه ذات مرة .

## حرب « الايام الستة » ـ تبشرنا بحرب « المئة سنة » !

لقد كان ثمة نصر عسكري . ولكن المهزوم هو السلام الاسرائيلي ـ العربي . كنا نتوقع ان يتعلم حكام بلادنا عبرة من الماضي . فهذه السياسة المتبعة طيلة ١٩ عاما لم تقرب السلام ، بل اقصته . وانا اذكر كيف كان دعاة المباي ، بعد سنة ١٩٤٨ يعدون الشعب : ان من ينتصر في الحرب يأتي بالسلام ! الا يشعر الوزير الون ، الذي يتحدث عن حرب الايام الستة وكانها اتت بالسلام ، بانه لا يجدد شيئا ؟

اني لا ارى ان الصدفة هي التي جعلت اسم هذه الحرب ـ حرب الايام الستة . ان هذا الاسم يعيد الى الذاكرة حرب المائة سنة . والسياسة التي تحاول تسوية العلاقات مع البلدان العربية عن طريق الجولات الحربية هي سياسة تنذر بمصير يهدد شرقنا الاوسط وكل الشعوب التي تعيش فيه .

يجب قول الحقيقة : هذه الحرب لم تحل اية قضية من قضايا اسرائيل الاساسية ، بل ازمت كل القضايا وعقدتها اكثر فاكثر ـ ابعدت السلام، شددت خطر نشوب حروب اخرى ، عمقت العداء ، وعزلت اسرائيل في المجال الدولي والشرق اوسطي .

## من حق الشعب في المناطق المحتلة ان يعارض الاحتلال

بودي ان اقف قليلا على احدى نتائج هذه الحرب : على الاحتلال والضم الاقليمي . فان الحكومة تضلل الشعب باعلانها ان هذا الاحتلال يعزز امن اسرائيل ومكانتها في المنطقة . وعضو الكنيست افنيري يعتقد بان اسرائيل قد خرجت الان الى المنطقة . وبجواره يجلس عضو كنيست ويعلن بان هذا الاحتلال يشكل موقفا صلبا لاحتلال السلام ! لم يمر شهران على الاحتلال ، فماذا نشاهد ؟ لقد اضيفت الى قضايا اسرائيل المؤلمة قضية اخرى ستكون اخطرها : قضية معارضة جماهير الشعب العربي في المناطق المحتلة ، وهي معارضة مفروغ منها . وانا اقول ذلك لاني افترضت باني اتكلم امام ممثلي شعب يعتز ، وبحق ، بنضاله ضد المحتلين الاجانب . وانا لا اظن بان شعب اسرائيل ، صاحب الماضي الحافل بالنضال من اجل الحرية ، سيسمح لحكومته وضعه في موضع محتل ومستعبد شعوب . واني على ثقة من ان كل محاولات الحكومة لن تنجح في ستر الجو العام في المناطق المحتلة من عيون شعب اسرائيل . ذليلة هي هذه المحاولات التي تفسر المعارضة المتعاظمة للاحتلال ، بالقول انها معارضة رجال الدين لقوانين الاحوال الشخصية الاسرائيلية ، او انها تنبع من عدم تنسيق العمل بين السلطات الاسرائيلية ، او انها ناتجة عن توزيع صحيفة «الاتحاد» في المناطق المحتلة ـ هذا التوزيع الذي ما كان !

لقد انشغلت الحكومة ، طيلة جلساتها الثلاث ، بقضية هذه المعارضة وستنشغل اكثر في هذه المسألة . وتهدد الحكومة باتخاذ اجراءات حازمة ضد مناوئي الاحتلال باعلانها انهم اقلية قومية وما اشبه . وانا ادعو الى الحكمة : قبل ان تتدهور الامور الى درجة لا يستطيع احد تصور ابعادها . ان الصحافة تخفي الحقيقة عن الشعب . فليس القوميون ، وحدهم ، هم الذين يوزعون المناشير ، بل الحزب الشيوعي الاردني ايضا . والسلطات لم تقم باعتقال القوميين فحسب ، بل باعتقال شيوعيين اردنيين . ان هؤلاء الذين ينصحون الحكومة باتخاذ خطوات حازمة يجرونها الى مغامرة خطرة اخرى . وانا اتوجه الى الحكومة سائلا : هل وصمة العار الجديدة هذه هي لفائدة اسرائيل ووضعها الدولي ؟ ان سبب المعارضة هو الاحتلال نفسه ، فهل من الصعب الى هذا الحد فهم هذا الامر الاولي ؟

## انسحبوا من جميع المناطق المحتلة !

كانت هذه الحرب امتدادا لسياسة القوة الموالية للاستعمار التي عارضناها دائما وحذرنا من نتائجها . متعلمين من التجربة المرة وخوفا مما تأتي به الايام ندعو الى وقف هذه السياسة المغامرة التي باءت بالفشل في الماضي وستبوء بالفشل في المستقبل ايضا . لتصف نتائج الحرب ! ولتنسحب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها بعد الخامس من حزيران ! ولتصغ الحكومة الى الاقتراحات الواردة من الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا وفرنسا ومن البلدان العربية ، بأن الانسحاب الى خطوط الهدنة يعبد الطريق امام حل كل المسائل بطرق سلمية !

## انا نستنكر المشاريع المذلة عن اقامة « دولة فلسطينية » في قسم من الضفة الغربية

ونحن نستنكر ، بكل لغة استنكار ، الاحاديث الساخرة عن مشاريع اقامة دولة عربية فلسطينية ، على حد الزعم ، في قسم من الضفة الغربية . ان شعب اسرائيل يدافع : وبحق ، عن كرامته القومية . وانا افترض بان شعب اسرائيل يدرك بان الشعب العربي ايضا ، مثل كل شعب اخر ، يدافع عن كرامته القومية ، وليس هنالك اي شعب يرضى بان تحمل اليه حريته المزورة على أسنة حراب الاحتلال .

## الامريكيون يفضلون ان يحاربوا حتى آخر جندي عربي واسرائيلي

ستكتب عدة كتب عن هذه الحرب. وسيدرك شعب اسرائيل الى اية هاوية كان من شان هذه الحرب ان توصله. ان حكومة الولايات المتحدة ، التي تشجع حكومة اسرائيل بعدم الانسحاب من المناطق المحتلة كل هذا التشجيع ، ليست معنية بالسلام الاسرائيلي ـ العربي . والعالم كله يرى اي نوع من «السلام» تفعله في الفيتنام . ونحن نحذر من الخطر الفعلي للمحاولة الاستعمارية الامريكية لتجديد الحرب. ان المستعمرين الامريكيين يفضلون المحاربة من اجل مصالحهم في الشرق الاوسط ، لا بجنود امريكيين كما يحدث في الفيتنام .. انهم يفضلون ان يحاربوا حتى اخر جندي عربي واسرائيلي ! والوضع المتوتر على قناة السويس يلمح بذلك .

كان الموقف صعبا قبل الخامس من حزيران . لقد عارضنا التصريحات العربية بالقضاء على دولة اسرائيل ، هذه التصريحات التي لم تدل بها اوساط شوفينية في البلدان العربية فحسب ، بل كانت ايضا نتيجة نشاط استعماري مباشر لتاجيج نيران النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، كما اتضح الان .

ولكن الحرب العدوانية لم تسهل على وضع اسرائيل ، بل ازمته اكثر فاكثر . ان الحرب لم تكن بديلا ولا مرة . كانت ثمة امكانيات في الماضي لتسوية كل القضايا بطرق سلمية واتفاق : بما فيها قضية حرية الملاحة، وعلى الرغم من الحرب الوحشية لا تزال ثمة امكانيات الان للتسوية بطرق سلمية . والخطوة الاولى نحو ذلك يجب ان تكون ـ الانسحاب الفوري من جميع المناطق المحتلة .

لينحسر طوفان الاحتلال عن ارض السلام . وعندها تجد حمامة السلام موطنا لقدمها !

مستقبل اسرائيل لا يضمنه التحالف مع الاستعمار الذي يعيش ايامه الاخيرة في شرقنا القديم المتجدد ، وانما التحالف مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ، مع الشعوب العربية التي لا تريد هي ايضا الحروب ، بل تريد الحرية والتقدم والسلام العادل .. على هذه الطريق ، وعليها وحدها تخدم المصلحة الحقيقية لاسرائيل ولشعب اسرائيل .

## هذا العالم

### في عرض المحيط

اويكاو كاشيما ، مواطن ياباني يبلغ من العمر ٣٧ سنة ، امضى في المحيط الهادي مئة يوم ويوما .

فقد قطع المحيط وحيدا، وعلى زورق طوله ٥ امتار وعرضه متران .

وهذه هي رحلة اويكاو الثانية . فرحلته الاولى هي يوم قطع المحيط في سنة ١٩٦٥ خلال ١٨٠ يوما على زورق مماثل .

### متسلقو الجبال والعاصفة

سبعة من متسلقي الجبال كانوا يحاولون الوصول الى قمة جبل ماك كينلي في الاسكا .. فاعترضتهم عاصفة سرعتها ١٦٠ كيلومترا في الساعة ..

واطارت العاصفة السبعة .. وحتى الان عثر على جثث ثلاثة منهم فقط .

اما جبل ماك كينلي فهو اعلى جبل في القارة الامريكية .

### يوغسلافيا تقاطع

جمعية لاعبي الشطرنج اليوغسلافية قررت مقاطعة مباريات بطولة الشطرنج العالمية للشباب التي ستعقد في القدس باسرائيل .

ومن المتوقع ان تبتدىء المباريات في ٩ آب الحالي.

وقبل يوغسلافيا اعلنت رومانيا انها لن تشترك في هذه المباريات .

### السماء السابعة

سوفييت مدينة موسكو ـ المجلس البلدي ـ قرر ان يطلق على احد المطاعم في المدينة . أسم .. السماء السابعة .

ذلك لان هذا المطعم قائم على برج التلفزيون الحديث المرتفع ٥٣٧ مترا عن سطح الارض ..

والمطعم يحتل ثلاثة طوابق ويستطيع رواده ، وهم يتناولون وجباتهم ، ان يتمتعوا بمنظر شامل للعاصمة السوفييتية الكبيرة .

### السنوات الخمسون الاولى

استوديوهات مونيهان البريطانية ، للافلام السينمائية ، ستشترك مع لجنتي الاذاعة والتلفزيون السوفييتيين في انتاج فيلم عن الاتحاد السوفييتي يتناول موضوع «السنوات الخمسين الاولى» للثورة الاشتراكية الكبرى .

وسيبدا تصوير الفيلم في الايام القليلة المقبلة .

### كهرباء بدون اسلاك

العالم السوفييتي ، اسكاريان ، اجرى بحوثا توصل في اعقابها الى ان شعاعا خفيفا او شعاعا كهربائيا ـ مغناطيسيا اذا ما تركز بطريقة معينة يمكنه ان يغطي مساحات شاسعة بدون ان يفقد شيئا من قوة طاقته . والنتيجة التي توصل اليها العالم اسكاريان من شأنها ان تؤدي الى ثورة في هندسة القوة الكهربائية. اذ ان ذلك قد يمكن من نقل الكهرباء الى مناطق بعيدة جدا بدون .. اسلاك !

---

زعماء احزاب الائتلاف و «المعارضة» يناقشون بيان الحكومة السياسي

# ابا ايبن : على الدول العربية ان تتفاوض مع اسرائيل

**الاحزاب التي اسكرها «النصر العسكري» تحاول ابتلاع المناطق المحتلة . من جماعة ميكونس والمبام حتى الحيروت «يخططون الخطط» حسب اهوائهم . سيف الدين الزعبي يشكر الجيش على حسن معاملته للسكان العرب**

اعلن وزير الخارجية ، ابا ايبن ، في البيان السياسي الذي القاه في الكنيست يوم الاثنين الماضي ان «اسرائيل موافقة على تجميد حركة الملاحة في قناة السويس لمدة شهر على ان يكون ذلك على اساس متبادل» . واضاف : وحينما تفتح القناة للملاحة الدولية فستصر اسرائيل على حقها الثابت في الملاحة الحرة على غرار حق بقية دول العالم .

### اسلحة جديدة

واوضح وزير الخارجية في خطابه ان من حق اسرائيل الحصول على ما تطلبه من السلاح لا لمنع اختلال ميزان السلاح وحسب بل لخلق انطباع واضح في المنطقة بان لا مناص من تسوية سلمية ولا امل في استمرار حالة الحرب او في تجدد الاعمال العدوانية ..

ثم اعلن ابا ايبن ، بعد هذا ، ان اسرائيل تعارض في ارسال السلاح من امريكا الى الاردن ، بدون ان يذكر صراحة اسم الدولتين . فقال : ليس من حق الدول التي لم تتخل عن سياسة العداء بعد ان تتسلم الاسلحة من الحكومات المحبة للسلام والاستقرار !!

### العوامل الخارجية

وتحدث ابا ايبن عن «بناء مستقبل الشرق الاوسط» فقال ان ذلك هو شان الشعوب والدول التي تسكنه ، مع ان ثمة عوامل خارجية تستطيع ان تؤثر على مصير المنطقة . واضاف ان هذه الاقوال تنطبق بصورة خاصة على الاتحاد السوفييتي الذي بادر الى اتخاذ الخطوات الدولية الاخيرة التي انتهت برفض وجهة نظره !! وقال ايضا : ان مساعي موسكو لايجاد لغة مشتركة مع امريكا تثير اهتماما يقظا في العالم. ولكن على الرغم من قوة هاتين الدولتين فان التخاطب الوحيد الذي سيخلق تغيرا في المنطقة يجب ان يجري بين دول المنطقة نفسها .

### اسف على موقف فرنسا

واعلن ابا ايبن اسف حكومته على خلافات الراي بين فرنسا واسرائيل .. وقال : ان اسرائيل لم تعمل ابدا ضد مصالح فرنسا الحيوية ولكن لاسفنا لم تكن بين الدولتين وحدة في الراي فيما يتعلق بتقدير جسامة الخطر الذي يكمن لاسرائيل في اعدادات جاراتها العدوانية . واضاف ان واقع وجود خلاف الان لا يعني اننا نياس من تقارب الاراء في المستقبل . ولمح ابا ايبن الى الحظر الذي فرضته فرنسا على ارسال السلاح واعلن ان اسرائيل واثقة بفرنسا فيما يتعلق بالاحتياجات الحيوية لقيامها .

### خطوط وقف القتال

وتحدث وزير الخارجية عن هذه القضية فقال ان سياسة حكومته قائمة على «المحافظة الدقيقة على اتفاقيات وقف القتال على اسس متبادلة . وان هذه السياسة تنطبق ايضا : على قناة السويس التي يمر خط وقف القتال في منتصفها .

### عن القدس

وقال ابا ايبن عن هذه القضية ان ثمة محادثات تجري مع اوساط مسيحية عليا بشان الاماكن المقدسة وان اسرائيل مستعدة للبحث ، بعطف ، في جوانب القضية المتعلقة بالاماكن المقدسة للمسلمين . واضاف ان «اسرائيل تامل بانه مع مرور الوقت وبتاثير الواقع الايجابي والتفسير الدقيق ستعزز اسرائيل

القدس ـ انهت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، مناقشة بيان الحكومة السياسي الذي القاه وزير الخارجية ابا ايبن . وفي هذا النقاش اعربت الكتل البرلمانية المختلفة ، من الائتلاف والمعارضة ، عن موقفها . و«الاتحاد» تقدم فيما يلي عرضا موجزا لمواقف هذه الكتل كما عبر عنه المتحدثون باسمائها في اللجنة .

اعترافا عاليا بالواقع في القدس الذي يخدم المصالح الحيوية لكل سكان القدس» ..

### اللاجئون

وقال ابا ايبن ان اسرائيل لا تعمل وهي لن تعمل لدفع حركة انتقال السكان الى شرقي نهر الاردن !! وان اسرائيل مكنت من عودة مواطنين لاجئين بتنسيق مع الصليب الاحمر .. واتهم ابا ايبن الاردن بايجاد العراقيل والعقبات امام النماذج الاسرائيلية التي يتوجب على طالبي العودة ان يملاوها .

### حول شروط اسرائيل

وقال ابا ايبن : وواقع ان الحكومة لم تجر بحثا علنيا مفصلا عن شروط السلام ، ناجم عما تنظر به من جدية لهذه القضية . وقال ان حكومته تتوفر على وضع حلول دائمة وعادلة لصالح الطرفين !! ولكن على ضوء الخبرة فان اقتراحاتنا للتسوية الدائمة تعبر عن اهتمام حاسم بعامل الامن .

وقال ان الدول العربية تقف على مفترق طرق وخطاب عبد الناصر الاخير لا يبشر بالمواجهة الفكرية والنفسية مع الاحداث التي وقعت . وفي الواقع السياسي الذي وجد ليس هنالك سوى امكانيتين : اما استمرار الوضع الراهن واما تغييره باتفاقيات سلام .

### هجوم على الاتحاد السوفييتي

وهاجم ابا ايبن سياسة الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة . وشن هجوما على المندوب السوفييتي فيدرنكو بقوله ان المندوب السوفييتي وجه الى اسرائيل اقوال التحريض التي لا سابق لها وتتجاوز حدود النقاش العالي المقول وتندد باعمالها مشبها اياها تشبيها اجراميا باعمال النازيين.

### قلق الدوائر الحاكمة في اسرائيل

وفسرت الصحافة المقربة من وزارة الخارجية خطاب ابا ايبن الذي استغرق زهاء ساعة انه موجه الى اسماع الدول الكبرى والى جلسة مجلس الامن المزمع عقدها في النصف الثاني من الشهر الحالي .

ويقول المعقبون ان الاتصالات السوفياتية ـ الامريكية تشكل تهديدا مباشرا لاسرائيل . وهذا هو السبب في ان ابا ايبن خصص معظم خطابه الى تاكيد رفض اسرائيل لرؤية الغاء حالة الحرب بديلا للسلام الحقيقي ، خصوصا وان الدوائر الرسمية هنا تخشى موافقة امريكا على انسحاب القوات الاسرائيلية مقابل الغاء حالة الحرب من جانب العرب .

وكان ابا ايبن قد اكد في خطابه على ان المحك لالغاء حالة الحرب هو في استعداد الدول العربية اجراء مفاوضات صلح في اسرائيل بهدف التوصل الى اتفاقات سلام . وان الرفض معناه استمرار حالة الحرب.

## حزان : امنية بن غوريون امنيتنا ايضا ـ فلسطين كاملة !

**ورقة التوت ، الصغيرة ، التي غطى بها المبام عورة سياسته .. الزينات البراقة عن السلام والاخوة ـ كل هذا طار في غمضة عين . وحزان زعيم المبام والذي تكلم باسم حزبه في الكنيست . صال وجال حتى ان زعيم رافي ومهندس حرب سيناء الاولى، بن غوريون ، اعلن تماثله مع اقوال حزان الذي رد عليها بقوله : ان امنية بن غوريون هي امنيتنا ايضا ، انها فلسطين كاملة !**

**فماذا قال زعيم المبام ومعلم عبد العزيز الزعبي وابراهيم شباط وبقية شلة عرب المبام ؟**

**قال : «على الحكومة ان تستمر في قرارها ان تضمن للشعب ثمرة انتصار الجيش الاسرائيلي . سيكون بكاء اجيال ان نحن اغرينا او خنعنا» . وحتى يكون حزان واضحا في كلامه راح يفصله تفصيلا .. وقال :**

«نحن على استعداد للاستمرار في الوضع كما هو الان» .. و «سيكون من الاجرام بحق مستقبلنا ان نوافق على ان يكون السلام سلاما موقعا فقط وليس سلاما عمليا !!

وطفت على زعيم المبام شهوة الاحتلال والضم فقال ! يجب ان لا نعود الى الحدود القديمة . ان حدودا جديدة ضرورية لامننا في الشمال والجنوب والوسط !

وكيف يرى حزان المبام ذلك ؟

«يجب ان لا ننزل من الهضبة (السورية) هنا يجب ان يبقى الجيش الاسرائيلي ، ورجال الامن سيقررون اتساع القطعة المطلوبة !!

★ الموقف من الضفة الغربية من شانه ان يثير بسهولة نقاشا مريرا عن : من هو الوطني . امر واحد واضح هو ان القدس توحدت . وهذا واقع قائم .

وقال حزان : ان القضية الكبرى التي تواجهنا هي : كيف نقيم فلسطين كاملة بطرق سلمية !!!!

واستطرد حزان يقول : وبالنسبة للضفة هنالك ايضا قضايا حدود . لا يمكن العودة الى الحدود السابقة ... مطلوب سلام مع حدود تضمن الامن .

وجاءت قضية اللاجئين في اقوال حزان ، فاذا «توطين اللاجئين هو ، في المقام الاول ، مهمة انسانية ويجب اعداد مشروعات ثورية لالغاء المخيمات وتوطين اللاجئين» ولم ينس حزان ان يكيل الاتهامات للدول العربية بانها استغلت لاغراضها قضية اللاجئين ..

وبعد هذا ، كل هذا ، يقول حزان «يجب الوصول الى مفاوضات احترام مع العرب» ! والا فاننا سنستمر بدونها ..

### بن غوريون : اسكان يهود .. ومصادرة

**وفي النقاش تحدث زعيم (رافي) بن غوريون الذي قال ان اغلى انتصار لنا كان في القدس التي اصبحت عاصمة موحدة الى الابد .**

**واضاف ان القضية الملتهبة هي قضية القدس وضواحيها . وانني آسف على انه بعد اربعة اسابيع من التحرير لم نبدا في اسكان اليهود . علينا واجب اسكان الحي اليهودي وضواحي القدس وكل المناطق المحيطة بها بـ ٢٠ الف عائلة يهودية .**

**وقال ايضا : اما المناطق الخالية (!) فيجب مصادرتها ودفع تعويضات لاصحابها ويجب اقامة مستوطنات شمالي القدس وجنوبها .**

**وهكذا لم ينس بن غوريون شيئا ولم يتعلم شيئا!**

---

### سيف الدين : شكرا للجيش

وفي النقاش تكلم سيف الدين الزعبي ، عميل السلطات القديم ، فامتدح الجيش الاسرائيلي على تصرفاته الممتازة والانسانية في مناطق الاحتلال .

وتوجه سيف الدين الزعبي الى سكان الضفة الغربية ودعاهم الى عدم الانجرار وراء اصحاب الرؤوس الحامية والمحرضين، والى اخذ «مستقبلهم بايديهم والعمل من اجل السلام والتعاون والتفاهم» !!

### الحيروت ـ يجب تحقيق هدف الصهيونية

وتكلم بن اليعزر من « الحيروت ـ الاحرار » ( جاحل ) فقال :

ان هدف الصهيونية هو اعادة الشعب الى الوطن واعادة الوطن الى الشعب . والوطن هو واحد موحد وكل الاحاديث عن الاتحاد والفيدرالية او اعادة مناطق لحسين انما تنزل بنا ضررا ولا تخدم هذا الهدف . واذا كان زعماء الدول العربية مستعدين للمفاوضات فتكون شروط لهذا ، شروط من اسرائيل !!

وبالنسبة لعرب « اسرائيل الكاملة » فان لدى بن اليعزر اقتراح : من كان منهم مخلصا فسيعيش عيشة سعيدة (!) واما اؤلئك الذين تعاونوا مع منظمات المخربين او كانوا اعضاء فيها فيجب اعطاؤهم مهلة لكي يتركوا البلاد . .

---

### افنيري يلحق ربعه

وانضم اوري افنيري الى رهط المادحين لوزير الخارجية ولكنه قال ان الحكومة الحالية غير ملائمة لشن معركة السلام .. فقد اضاعت الفرصة التي اعقبت المعارك حينما كان السكان العرب على استعداد لاستيعاب افكار جديدة . وقال اما الان فيجب التقدم الى المواطنين العرب بمقترحات واضحة وخلق صورة واضحة للحكم السياسي في اسرائيل .

# « التوسعيـــــة الاسرائيليـــــة »

**بقلم ف. لافرون (عن نيوتايمز السوفياتية ١٩ حزيران ١٩٦٧)**

**ان جلور اصرار اسرائيل على البقاء في الاراضي العربية التي احتلتها ، متحدية الراي العام العالمي ، تعود الى زمن بعيد جدا .**

وليبرر القادة الاسرائيليون موقفهم بخصوص الحدود يستخدمون التوراة التي بموجبها فان رب الارباب نفسه هو الذي عين لليهود القدامى مكان سكنهم . ومن هنا فان ادعاءاتهم حول «ارض اسرائيل كوجود تاريخي» هي فكرة بسطها بجد زئيف جابوتنسكي القائد الصهيوني. وقد دافع المؤتمر الصهيوني المنعقد في ١٩٤٦ عن نفس الفكرة .

ان حدود اسرائيل ، حسب ما حدد في قرار الجمعية العامة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، لم ترض اليمينيين الاسرائيليين . وفي حديثهامثلا امام اجتماع الجمعية العامة ال ١٧ في ١٩٦٤ اوضحتا غولدا مئير ، ثم وزير الخارجية ، ان اسرائيل تعتبر هذه الحدود غير عادلة ويجب عدم السماح ببقائها الى الابد

ان توسعية الزعماء الاسرائيليين قد انعكست في «الخطة الاستراتيجية لجيش اسرائيل لسنة ٥٧/١٩٥٦» التي وضعتها هيئة الاركان العامة للجيش ، وخاصة تلك التي تسربت الى الصحف . ويشير واضعو الخطة علنا الى ان «هدف الحرب بين اسرائيل والبلدان العربية سيكون تغيير الحدود الحالية. ان احتلال الاراضي التيتطالب بها اسرائيل سيحسن وضعها الاقتصادي والسياسي» .. وعندما وضعت هذه الخطة تراس هيئة الاركان العامة للجيش وزير الدفاع الحالي موشي ديان .

وعندما هاجمت اسرائيل مصر في تشرين الاول ١٩٥٦ ، بتحريض من الدول الامبريالية ، اعلنت تل ابيب شعار : «من اجل اسرائيل بحدودها حسب التوراة» .

«اننا سنطرد مصر من حدود الاراضي المقدسة» – هذا ما اعلنته السلطات الاسرائيلية في ١ تشرين الثاني ١٩٥٧ في بيان لسكان غزة. وفي ٣ تشرين الثاني ١٩٥٦ قالت صحيفة هابوكر «يجب ان يكون واضحا لحلفائها ان اسرائيل تريد كل صحراء سيناء حسب الحدود الواردة في التوراة» .

ان زعماء اسرائيل لم يتعلموا شيئا من فشل مغامرة ١٩٥٦ . فبالهم مشغول بفكرة الكسب الاقليمي على حساب الدول العربية المجاورة . وفي اجتماع عقد في تل ابيب في ايلول ١٩٥٨ اعلن موشي ديان ان «من كل الاهداف الصهيونية هدف واحد فقط تحقق حتى الان وهو اقامة دولة ذات سيادة» . واضاف : «من اجل انجاز الاهداف الاخرى من الضروري تعيين الحدود بحيث تتلاءم مع نمو السكان» .

الا يعيد هذا للاذهان الزعيق الهتلري عن «المجال الحيوي» ؟

**ان زعماء اسرائيل يبذلون اقصى جهدهم لكي يغرسوا في** شعبهم ، وخاصة في الجيش فكرة ان اسرائيل محقة في توسيع اراضيها .

والحيروت ، وهو حزب صهيوني ذو اتجاه موال للفاشية ، يقوده المغرق في الرجعية مناحم بيغن ، كان دائما المدافع المتحمس عن ضم الاراضي . وقد تأسس هذا الحزب في سنة ١٩٤٨ ، وهو الوريث لمنظمة «ارغون تسفاي لؤمي» الارهابية . ويتشكل اعضاؤه من اصحاب الدكاكين الصغيرة الى اصحاب البنوك الكبيرة والصناعيين ، وهو يضم الكثيرين من المهاجرين القادمين من افريقيا وبلدان الشرق الاوسط . ويصر على سياسة التشدد تجاه البلدان العربية وقد دعا منذ مدة الى «تكرار غزوة سيناء في ١٩٥٦» . ويمكن معرفة مدى شهيته من مطلبه الداعي الى «اسرائيل كبرى من الفرات الى النيل» .

في عهد التدخل البريطاني والامريكي في لبنان والاردن في سنة ١٩٥٨ حث بيغن في خطابه في الكنيست على استغلال الوضع «لاعادة حقوقنا في ارض الاجداد» واوصى بعدم اضاعة الفرصة «لاعادة حق اسرائيل في وراثة» الجزء الشرقي من فلسطين . ومخاطبا مؤتمر حزبه في حزيران ١٩٦٦ ردد مرة اخرى «حق اسرائيل في الاماكن المقدسة» . ويصر بيغن على ان لاسرائيل الحق في كل فلسطين حتى الاردن .

والزعماء الاسرائيليون متفقون مبدئيا على قضية الحدود . واكثرهم حرصا كان فقط ، فيمامضى، اكثرهم حذرا في التصريحات العلنية. ولكنهم الان وقد احتلت اسرائيل اراضي من الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا القوا بالحذر الى الريح . ووضع ديان وبيغن في الحكومة عشية الهجوم على البلدان العربية كان على الاقل تماثلا وديا .

ما كاد اطلاق النار يتوقف حتى اعلن رئيس الوزراء اشكول في الكنيست اناسرائيل سوف لن تعود الى حدودها السابقة «الى الوضع الذي كانت عليه قبل الحرب» . وقد اوضح هذا القول نوعا ما بعض الزعماء السياسيين البارزين .

فديان الذي يسير اكثر فاكثر نحو المقدمة يبسط باستمرار فكرة ان اسرائيل يجب ان تضم اليها نهائيا وان تبقى في قطاع غزة والضفة الغربية من الاردن . ونائب وزير الدفاع السابق بيرس ، ابلغ الصحفيين في باريس اثناء «الرحلة الاستقصائية» فيغرب اوروبا ان «اسرائيل تقترح اقامة منطقة حكم ذاتي في الضفة الغربية من الاردن (المناطق الواقعة غرب نهر الاردن) . وحسب الصحف الاسرائيلية فان على هذه المنطقة ان تدخل في «اتحاد فدرالي مع اسرائيل» يضعها في الواقع تحت سيطرة اسرائيل .

واعظم برهان مباشر على توسعية اسرائيل هو الضم غير الشرعي للقسم الاردني من القدس . ان الاجتماع العام للجمعية العامة ندد بهذا العمل باكثرية ساحقة من الاصوات وطالب بالغاء جميع الخطوات بخصوص ضم القدس القديمة الى اسرائيل.

ان تل ابيب – مع ذلك ، تجاهلت هذا القرار . لقد قال بن غوريون حتى في كانون الثاني ١٩٥٧ ان اسرائيل لن توافق على اي قرار للامم المتحدة يتعارض مع مصالحها. واليوم يعلن اشكول ان القدس اسرائيل دون ان ترغب في «التقليل من اهمية اي من قرارات الامم المتحدة التي يمكن ان تطلب منها اعادة المنطقة التي «وضعت يدها عليها» لن تفعل ذلك الا اذا حلت قضايا اخرى عديدة عن طريق تسوية للسلام . وقال : «ان تسوية قادمة للسلاميجب ان تمنح اسرائيل حدودا افضل» .

ان تل ابيب معنية بوضوح تام بالبقاء في المناطق التي احتلتها . ومشاريع «التطوير» للمناطق المحتلة اعدت سلفا منذ سنوات خلت . وهي قد اخذت في الحسبان اعادة توطين السكان والاصلاحات الادارية . وقد تم رسم الخطة لاعادة بناء الحياة الاقتصادية في المناطق العربية

وتستمد اسرائيل التشجيع من المساعدة النشيطة التي تتلقاها من الدول الامبريالية. ولكنها لن تكسب شيئا من اتخاذ موقف «مراكز القوة» .

ان مطامع اسرائيل العدوانية تخلق وضعا خطرا في الشرق الاوسط . والامبرياليون وحدهم يرحبون بهذا . فمن اجل اعادة السلام والهدوء يترتب على المعتدي الانسحاب من الاراضي التي احتلها .

# مـــن يخـــاف الزنوج ؟

**● هل الولايات المتحدة الامريكية على ابواب حرب اهلية ؟ هذا السؤال يطرح نفسه ، بقوة ، امام من يتابع اخبار التمرد الاسود الذي يجتاح ، كالسيل، معظم المدن الامريكية. ولا يختلف اثنان على ان المدى الذي وصل اليه هذا التمرد قد اجتاز اي مثيل له في السابق ، ومشى بالقضية الزنجية الى مفترق طرق لا يتيح للحكومة الامريكية اية فرصة للنظر اليها بانها واحدة من الاصطدامات العادية التي تنفجر في امريكا كل سنة الى حد انها اصبحت مظهرا من مظاهر الحياة الامريكية . نعم . انها مظهر من مظاهر الحياة الامريكية ، وبشكل ادق ، انها مظهر من مظاهر ازمة الراسمالية التي تتزعمها امريكا . ولكن هذه الازمة تجاوزت حدود العادية واصبحت تهدد الولايات المتحدة باعنف تمزق داخلي ، يدفع الناس الى الاعتقاد بان التمزق قد يتخذ شكل حرب اهلية بالنظر الى المدى الواسع الذي اتخذه الانفجار من جهة ، ومن جهة اخرى ، بالنظر الى اتخاذ المطالب الزنجيةشعارات جديدة اكثر تبلورا واصرارا نتيجة تغلب اصحاب الدعوة الى العنف بعد اخفاق الوسائل الاخرى التي لجأت اليها بعض التيارات السياسية بين منظمات الزنوج المختلفة .**

● في المعركة الاخيرة التي اشتعلت قبل ما يزيد عن الاسبوعين ، لم نسمع من الزنوج من يتصدى لشعار القوةمستبدلا اياه بلغة التفاهم التي فهمتها الحكومة الامريكية على الوجه الذي يعجبها ويضمن لها استغلال القوة السوداء ، ولم تحقق لهذه القوة الا مزيدا من الاضطهاد والمذلة والفقر الذي لم يعد يطاق .

شعار الزنوج الموحد الان هو : بالقوة ، نستطيع ممارسة حقنا في حياة افضل وشروط انسانية افضل ، وعلاقات بشرية افضل .

وامام تراص الزنوج في التعبير عن هذا الشعار ، تنكمش في زاوية بعيدة الادعاءات التي تحاول ان تنسب هذا التمرد الكبير والخطير الى دوافع المزاج الزنجي الذي يضيق ذرعا بواقعه في شهور الصيف الحارة . ليس المهم هنا هو التوقيتا الدقيق الذي يحدث فيه الانفجار . واقل اهمية من ذلك محاولات البحث عن الاسباب الآنية ، والسطحية ، التي ادت الى الانفجار . فان الاسباب الآنية ، التي تشبه محاولات مداواة امراض القلب بالطلاء ، لن تستطيع مهما وجدت من ترويج اجهزة الاعلام الامريكية القوية ، ان تطمس الاسباب الحقيقية الجذرية وهي واقع الاضطهاد والتمييز والاستغلال الذي يعيش فيه الزنوج الذين يبلغ عددهم ٢٢ مليونا اي ١١ بالمئة من مجموع سكان الولايات المتحدة ولا يتمتعون باي من الحقوق الانسانية .

ان حكام الولايات المتحدة الذين يملكون القنابل الذرية لا يستطيعون ان يهددوا الزنوج بهذا السلاح المميت . وسيصعب عليهم الدخول في حربين مدمرتين في آن واحد : حرب في الفيتنام ، وحرب داخل الولايات المتحدة . واذا استطاعوا ، الان ، ان يخمدوا من لهب الزنوج الا انهم لن يتمكنوا من اخماد الجذوة الملتهبة التي تستمد حرارتها من واقع الزنوج المر . ولذلك ، ستبقى القضية حية وقائمة تزود المجتمع الامريكي بالخطر الدائم .

● كان الاطفال الزنوج يمارسون هذه اللعبة : كانوا يقذفون في الهواء بقشرة المانجو . فاذا وقعت القشرة على الارض وكانت جهتها المكشوفة بنية ، كان الطفل يؤمن بأنه سيتزوج فتاة سوداء ! أما اذا وقعت قشرة المانجو على الارض وكانت الجهة المكشوفة منها بيضاء ، فان ذلك يعني بأنه سيتزوج من فتاة بيضاء .

وكان الاطفال يكثرون من الاحتيال على اللعبة محاولين ان تكون النتيجة بيضاء. وكان هذا الاحتيال يعكس خجلهم من لونهم الاسود غير المقبول في المجتمع الامريكي الذي ينظر اليه بازدراء . اللون الاسود يعني بالنسبة للابيض وهو السيد ، القبح والبشاعة حتى اصبح الاسود نفسه يؤمن بهذا المفهوم للجمال .

والزعماء الزنوج الان ، بخطبهم ودعاياتهم ، يحطمون هذه الخرافة ، يحررونالزنوج من هذا «العار» . قال أحدهم « علينا ان نرى انفسنا اناسا جميلين . من الخطأ ان نعتقد ان رمز الجمال يكمن فيالبشرة البيضاء والشعر الاشقر . لا، يجب ان نفهم ان الجمال يكمن في الشفاه الغليظة والشعر الاسود المتجعد واللونالاسود. علينا ان لا نقلد الرجلالابيض»

ان اول خطوة للتحرر من الاستغلال الاجتماعي هي التحرر من المذلة والشعور بالعار والضآلة امام المضطهد. وهكذا يستردون الثقة بالنفس

ومن مفاهيم المضطهد ايضا: ان الزنوج ، الان ، يرفضون تسمية نضالهم العادل عنفا ، لان هذه التسمية خلقها المضطهِد للاساءة الى نضال المضطهَد . قال احد زعماء الزنوج : « ان الرجل الابيض يتحدث ، الان ، عن العنف . فهل كان يتحدث عن العنف عندما نهب افريقيا ؟ كان الرجل الابيض يعاملنا بالعنف طيلة ..٤٠٠ سنة ، فاذا ما اظهرنا العنف نحوه الان ، فلا لشيء الا لانه يستحقه . من السخف الحديث عن العنف في هذا العالم الذي يتضور فيه الناس جوعا ؛ في الوقت الذي تتدفق فيه الخيرات . الرجل الابيض يتحدث عن العنف ، فما هو معنى وحشية البوليس مثلا » ؟

ولذلك ، يرفض الزنوج ان يسمى نضالهم شغبا . قال أحدهم : « لا . هذا ليس شغبا . انه تمرد . انه انتقام من المجتمع الابيض . يجب عليهم أن يفهموا انهم لا يستطيعون اطلاق النار على السود بدون سبب . اذن ، يجب التمييز بين الشغب وبين التمرد . الشغب هو شيء غير شرعي . اما التمرد فانه شرعي لانه ما يترتب على الناس ان يفعلوه عندما يعبرون عنالدفاع عن النفس وعن الهدف » .

● ولا يمكن ، لدى استعراض الهبة الزنجية الاخيرة ، تجاهل حقيقة هامة. ان الزنوج لا يحصرون ، الان ، مطالبهم بقضايا يومية فقط . في المؤتمر الاخير الذي اشترك فيه ..٩٠٠ مندوب عن معظم المنظمات الزنجية ، تعرضت مطالبهم لجميع نواحيالسياسة الامريكية ، سواء كانت داخل امريكا ام خارجها . فقد اصدر المؤتمر بيانا يندد ، بشدة ، بالحرب القذرة التي تشنها الولايات المتحدة في الفيتنام . واصدر بيانا آخر يندد بالاضطهاد القومي الذي تلحقه اسرائيل بالعرب .

● ولا حاجة بنا الى العودة الى استعراض الوضع الخانق اللا – انساني الذي يعيش فيه الزنوج . حتى اجهزة الدعاية الامريكية لا تجرؤ على اخفاء الحقيقة المظلمة التي تطعن خرافة « زعيمة العالم الحر » في الصلب . ولكن الامانة تحرضنا على الاعتراف بأن الزنوج قد حصلوا علىالمساواة الكاملة والزائدة عن كل حد في موقع واحد هو : الفيتنام .. وهذه هي الصورة : نسبة عدد الزنوج في امريكا ١١٪ . اما نسبة الجنود الزنوج الذين ارسلتهمامريكا لمحاربة الشعب الفيتنامي فهي ٢٢٪ من الوحدات العسكرية الامريكية هناك . وفي معارك فيتنام يموت عشرة جنود من الزنوج الامريكيين حتى يموت جندي ابيض واحد . لقد تفوق الزنوج على البيض في ساحة الموت . فهل تكفي هذه الصورة للحديث عن مأساة الزنوج في امريكا ؟ وهل يكون التمرد الزنجي ، بعد هذا كله قضية مزاج مشتعل في الصيف ؟

● ولكي يكون واضحا مصطلح «القوة السوداء» نورد هنا ما قاله احد زعماء القوة السوداء : القوة السوداء معناها – تكتل السود في نضال مشترك من اجل تحقيق حريتهم بكل الوسائل المطلوبة . اننا نريد وضع حد للاستغلال الذي يمارسه الرجل الابيض في كل مكان على الارض .

( م . د . )

## من جميع الاوساط التقدميـــة في العالـم

# رسائل تحمل التأييد لحزبنا ، والتضامن معه !

**حيفا – مكتب الاتحاد – كل يوم تقريبا ، تصل الى اعضاء حزبنا ، الى مكاتبه ، والى هيئات تحرير صحفه ، رسائل تاييد لخط حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .**

**وفيما يلي ننشر مقتطفات من بعض تلك الرسائل :**

**من رسالة الدكتور ن. – كلية الطب – باريس :**

● الفرع المحلي لجمعية «المساعدة اسرائيل» طلب مني تبرعا . ذهبت للمقابلة . هنالك تطور نقاش وشرحت موقفنا نحن ، والسبب الذي من اجله ارفض خلط نقودي بنقود المتنفذ المالي روتشيلد . حين بدا لي ان الاوساط اليهودية في الحي لا تفهم معنى رفضي : اقترحت ان اعطيشيكا بشرط ان يرسلوه الى الرفيق ماير فلنر مرفقا برسالة تشير الى ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو وحده الذي يخدم مصلحة اسرائيل وان المساعدة يجب ان تمنح له وحده .

ولكن صندوق التضامن مع اسرائيل اعاد الي الشيك رافضا تلبية رغبتي. لذلك ، فها انذا ارسل الشيك اليكم مباشرة ، مرفقا بتحيتي الرفاقية .

**من رسالة م. ت – المستشار الفني لمحكمة ميلانو الايطالية**

● برافو ! انتم ضمير اسرائيل وكرامتها . لقد قرانا بفرح شديد خطبكم وقرارات لجنتكم المركزية .

يؤسفني موقف ي. ( من اعضاء جماعة ميكونس – سنيه – المترجم ) ورفاقه .

انا احاضر حول الوضع في الشرق الاوسط ، واؤكد لكم ان الاخطاء العربية في المجال الاعلامي والانحرافات القومية المتطرفة لدى العرب ، غطت على العدوان الاسرائيلي ، لدى اوساط واسعة من الراي العام في ايطاليا .

**من رسالة س. ن – لندن**

● حتى الان وصلتني نشرة الجانب الاخر ( جماعة ميكونس – سنيه ) وكنت على اعتقاد بان موقفهم هو الصحيح .

الحرب الاخيرة دفعتني الى التفكير من جديد – وخاصة على ضوء الموقف الواضح الذي يتخذه حزبكم . قرات في هذه الايام البيان القريب الذي اصدره م. سنيه حول الضفة الغربية فزاد الامر من شكوكي .

هذه فترة صعبة للشيوعيين في اسرائيل وخارجها ، ولكن املي هو ان التاريخ معنا .

**من رسالة الدكتور أ. أ. – برلين الشرقية**

● لم يراودني اي شك في موقفكم، ولكنا فوجئنا قليلا بان الجانب الاخر ( جماعة ميكونس – سنيه ) قد تدهور الى درك عميق . ولكن ربما يرى النور الان ، بعض منهم .

قبل ايام انعقد هنا اجتماع القى فيه رفيق ( كان في اسرائيل حتى بدء الحرب ) بيانا عن الوضع ، والقيت انا المحاضرة الثانية .

لم يكن تناقض في المواقف ، ولكن جرى نقاش هام جدا . والقلائل ، الذين كانت لديهم افكار غير صحيحة، انكشفت لهم الحقيقة على ضوء الاحداث التي وقعت ، والان يوجد موقف موحد هنا .

وكذلك فقد حاضرت حول القضية عدة مرات في المدارس وفي اماكن اخرى ، وفي كل مكان خرجت بالشعور نفسه .

**صحيفة حزب الوحدة الاشتراكي فيالمانيا الدمقراطية**

● « تاييدنا وتضامننا الاخوي ، نمنحهما للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقوده الرفيقان فلنر وطوبي».. ورد هذا الكلام في مقال هيئة تحرير صحيفة « نويز دويتشلاند » الناطقة بلسان اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي فيالمانيا الدمقراطية ، وذلك بتاريخ ١٥–٧–٦٧ .

واستعرض المقال تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ سنة ١٩١٩ والنضال المشترك للشيوعيين اليهود والعرب . وهاجمت الصحيفة سياسة الحكومة منذ سنوات ٤٩–٥٠ ، لانها – كما جاء في المقال – تستغل بشكل سلبي المشاعر الدينية لدى اليهود ومشاعر الاسى لدى شعوب العالم ، على اليهود الذين سقطوا ضحايا للفاشية الالمانية المتوحشة .

ويقدر المقال النضال المثابر الذي يخوضه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الدفاع عن الحقوق الاجتماعية والدمقراطية لجميع ابناء الطبقة العاملة ، وخاصة معارضة ومقاومة التمييز ضد المواطنين العرب .

وقد كرس جزء كبير من المقالتطور الاحداث داخل الحزب وتفسير انفصال جماعة ميكونس – سنيه وتركها الحزب . وحول هذا الموضوع جاء في المقال :

« في منتصف سنة ١٩٦٥ ، قامت الفئة في قيادة الحزب التي رئسها السكرتير العام انذاك ، شموليل ميكونس ، وعضو المكتب السياسي م. سنيه ، قامت بتنظيم الانشقاق في الحزب : مستغلة مراكزها .

طيلة الاعداد للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تكشفت خلافات مبدئية في تقديرات الوضع في الشرق الاوسط واستراتيجية الحزب وتكتيكه حيال هذا الوضع .

حين جرى التصويت في اللجنة المركزية للحزب صوتت الاغلبية ( ١١ عضوا ) مؤيدة الخط الاممي الذي يقره الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي بينما صوت ٨ فقط الى جانبالمواقف القومية الصهيونية التي اختطها سنيه وميكونس » .

في سياق المقال حديث عن الاجتماع المنفصل الذي عقدته جماعة ميكونس – سنيه :

« بعد ايام من الاجتماع المنفرد الذي عقدته هذه الجماعة ، عقد مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي مثل الاغلبية الساحقة من الاعضاء اليهود والعرب . وفي اللجنة المركزية التي انتخبها المؤتمر ، كان ١٣ عضوا ومرشحا من اليهود ، و ١١ عضوا ومرشحا من العرب .

وفي قيادة الحزب يقف الرفيق ماير فلنر ، اليهودي ، والرفيق توفيق طوبي ، العربي . وفي الانتخابات للكنيست حظي الحزب الشيوعي الاسرائيلي بثلاثة مقاعد ، وجماعة ميكونس – سنيه حظيت بمقعد واحد فقط » .

ثم يشرح المقال تدهور مواقف جماعة ميكونس – سنيه ايديولوجيا ، وانحدارها بالتدريج الى القومية الصهيونية والى الشوفينية .

ويهاجم المقال موقف الجماعة من الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، مستشهدا بفقرات من اقوال سنيه قبل الحرب وبعدها ويهاجم « برنامج السلام» الذي اصدرته هذه الجماعة.

ويمتدح المقال موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يعمل في ظروف صعبة جدا ، وفي جو من الشوفينية والتحريض .

**الصحف الفرنسية .. حول ازمة الشرق الاوسط وموقف الشيوعيين**

● اثنتان من صحف الحزب الشيوعي الفرنسي احداهما « نوبل كريتيك » والاخرى « نوفو كلارتي » صحيفة الطلاب ، اصدرتا عددين خاصين بحجم اكبر ، حول الموضوع « الشيوعيون والشرق الاوسط » .

في الافتتاحيتين اللتين كتبهما رئيسا التحرير « فرانسيس كوهين » و «جي ارمي » جاء في ما جاء :

« اردنا ان نقدم الحقائق والتقديرات التيتمكن من فهم القاعدة التاريخية ، والاقتصادية والسياسية التي انطلقت منها الاحداث . واردنا ان نستشهد بمواقف الشيوعيين بالذات ، ويسعدنا انه حسب الوثائق الاساسية التي نشرها الحزبالشيوعي الفرنسي ، نستطيع ان ننشر هنا تصريحات الشيوعيين السوريين والشيوعيين الاسرائيليين الشجعان الذين احسنوا الوقوف في وجه الموجة الشوفينية » .

ونشرت الصحيفتان وثائق هامة منها بيان الامم المتحدة حول التقسيم، واتفاقية الهدنة الاسرائيلية – المصرية.

واستشهدت الصحيفتان بخطاب الرفيق فلادك روشيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، والذي استشهد بمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكذلك نشرتا قرارات الجلسة الخامسة عشرة لحزبنا التي انعقدت بتاريخ ( ٢٦–٥–٦٧ ) ، وبيان الرفيق ماير فلنر في الكنيست بتاريخ ٥–٦–١٩٦٧

# اصحاب البيارات في غزة يطالبون بمواصلة تصدير حمضياتهم الى دول اوربا الشرقية

يطالب اصحاب بيارات الحمضيات في قطاع غزة بمواصلة تصدير حمضياتهم الىبلدان اوروبا الشرقية.

وفي اجتماع عقدوه في نهاية الاسبوع الماضي مع ممثلي وزارة الزراعة واعضاء مجلس تسويق الحمضيات الذين زاروا غزة ، طلبوا السماح لهم بارسال وفد منهم الى الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية للتباحث هناك حول استمرار تزويد هذه البلدان بالحمضيات خلال الموسم القادم .

وذكر اصحاب البيارات هؤلاء ان كمية الحمضيات التي يمكن تصديرها خلال هذا الموسم من القطاع ستبلغ مليوني صندوق ( وكانت في الموسم الماضي ١٦٨ مليون صندوق ) . وهذه الكمية يمكن تصنيفها وتغليفها في غزة وتصديرها عن طريق ميناء اشدود .

وتبلغ مساحة بيارات الحمضيات في غزة حوالي ٧٠ الف دونم .

# اندلسيـــات

بقلم : نزار قباني

- ١ -

في ازقــة قرطبــة الضيقــة
مددت يــدي الى جيبــي
اكثـــر من مـــرة ..
لاخرج مفتاح بيتنا في دمشـــق
احــواض الشمشـــير ...
والليلـــــك
والقراصيـــا ..
البحـــرة الوسطـــى ..
عين الدار الزرقاء ..
الياسمـــين الزاحف
على اكتـــاف المخـــادع
وعلـــى اكتافنـــا ..
النـــافورة الذهبيـــة ..
طفلـــة البيت المدللـــة
التي لا تنشف لهـــا حنجـــرة ..
والقاعـات الظليلـــة
اواني الرطوبـــة .. مخبؤها ..
كل هذه الدنيا المطيبة .
التي حضنت طفولتـــي في دمشـــق
وجدتهـــا هنـــا ..

- - - - - - - - - -

فيـــا سيدتي ،
المتكئة على نافذتها الخشبية ..
لا تراعـــي ،
اذا غسلت يدي في بحرتك الصغيرة
وقطفت واحدة من ياسميناتك
ثم صعدت الدرج .. الى حجرة صغيرة
حجرة شرقية .. مطعمة بالصدف
تتسلق شبابيكها الشمس .. ولا تسال
ويتسلق استارها الليل .. ولا يسال
حجرة شرقيـــة ..
كانت امي تنصب فيها سريري ..

- ٢ -

في اسبانيـــا
لم احتج الى دواة
ولا الى حبر اسقي بـــه عطش الورق
عيون مورينا روساليا
ترشني بالشوق الاسود
عيـــون مورينـــا روساليا
دواة سوداء
اغط فيـــها ولا اسأل
وتشرب حياتي ولا تسال
كهودج عربي
يحفر مصيره في الابعـــاد

- ٣ -

شعر ميراندا الافيدرا الكثيف
المتنفس كغابة افريقيـــة
اطول حكاية شوق سمعتها في حياتـــي
ما اكثر حكايا الشوق التي سمعتها في حياتي
واكلت حياتي

- ٤ -

الراقصـــة الاسبانية
تقول بإصابعها كـــل شيء ..
والرقص الاسباني هو الرقص الوحيـــد
الذي يستحيل فيه الاصبع الى فـــم ..
النداء الساخن ..
والمواعيد العطشـــى
والرضـــا ، والغضب
والنشوة ، والتمني
كـــل هذا يقـــال
بشهقـــة اصبـــع ..
بنقرة اصبـــع ..

- - - - - - - - - -

انـــا في محلـــي
وسمفونيـــة الاصابع هنـــاك
تحصدني ..
تشعلني ..
تحطنـــي ..
علـــى تنورة اندلسيـــة
سرقت زهر الاندلس كلـــه
ولـــم تسال ..
وسرقت نهـــار عيوني
ولـــم تســـال ...
انـــا في محلـــي ..
والكأس العشرون في محلهـــا
وسمفونيـــة الاصابـــع
في اوج مدهـــا وجزرها
والمطر الاسود ..
المتساقط من فتحات العيون الواسعة ..
شيء لا يعرفه تاريخ المطر
لا تذكره ذاكرة المطر ..
انـــا في محلي
فيـــا مطر الاعين السود
سالتك لا تنقطع .

- ٥ -

ما تمنيت ان اكون
عروة في رداء ..



الا في المتحف الحربي في مدريـــد
الرداء لابي عبد الله الصغير
والسيـــف سيفـــه ..
السائحون الاجانب ..
لا يستوقفهم الرداء ..
ولا السيـــف
امـــا انـــا ..
فيربطني بالرداء
وبصاحـــب الرداء
الف سبـــب
هـــل تعرفون كيف يقف الطفل اليتيم
امـــام ثيـــاب ابيـــه الراحل ؟
هكـــذا وقفت
امـــام الجـــام الزجاجـــي والمعلـــق ..
استجدي الزركشات
اكـــل بخيالي النسيج
خيطـــا ..
خيطـــا ..

- - - - - - - - - -

ومـــع هذا ..
لـــم يتركني ابو عبد الله الصغير
وحدي في المدينة ..
كـــان كل ليلة
يلبس رداءه
ويترك جامه الزجاجي في المتحف الحربي
ليمشي معـــي
في بولفار الكاستيانا في مدريد
ليدلنـــي
على وريثاته الاندلسيات
واحدة .. واحدة
ـ هل تعرف هذه الجميلة ؟
ـ لا ..
ـ هذه كان اسمها (نوار بنت عمار)
وكان ابوها عمار بن الاحنف
رجلا ذا فضل ويسار ، وكانت
نوار هذه تدرج كالقطاة بيننا
وتنهض كالنخلة المسحوبة بين لداتها في الحي..
ـ لماذا لا تناديها يا ابا عبد الله ؟
ـ انها لا تعرف اسمها ..
ـ وهل ينسى احد اسمه ؟
ـ نعم .. هذا يحدث في التاريخ ..
ان اسمها الان اصبح (نورا الامارو)
بدلا من (نوار بنت عمار) .
ـ يا نورا ..
ـ ماذا تريدان ؟
ـ لا شيء .. كل ما في الامر
ان هذا الرجل كان صديقا لابيك
في دمشق ، وهو يرغب في تحيتك ..
ـ صديقا لابي في دمشق ؟
ـ نعم . انت لا تذكرين ذلك .
لانـــك كنت يومئذ طفلة ..
ـ ربما ..
ـ عمي مســـاء ..
ـ عـــم مســـاء .

# أدب وفـــن

## حديث عن تطور الموسيقى

بدأت الموسيقى العربية بايقاعات ساذجة يرقص عليها الحصان كما يفهمها الثعبان ويتلوى عليها .. مجرد تتابع نغمات متشابهة في رتابة واستطراد .. طبلة ، ومزمار ، ونقرز ..

ثم دخل الطنبور من تركيا ومعه البشارف والدواليب والتقاسيم .. والغناء التركي بطريقته المعقدة في الاداء ، والامان ، امان امان .. ياللي .. ومن الصوت وشخلعته وتهشيكه بدون مبرر او ضرورة تعبيرية كما تقول المعزة ، مـــاء ، فتمد صوتها تمطله وتخنقه وتلويه وتقصعه لمجرد انها فرحانة بنفسها .

والغناء التركي يشبه المقامات الادبية والسجـــع والمحسنات اللفظية ايام ما قبل المنفلوطي حيث يتكلم الاديب عن الشمس في السماء عظيمة البهاء بالفة الرواء متالقة الضياء غاية الصفاء .. واء .. باء .. ماء .. فاء الى اخر هذا الهراءمجرد وحدات متشابهة مكررةكزخارف الخيم او نقوش الاويمة .

ويهتز المستمعون كانهم في هودج على هذا الايقـــاع الساذج ، ويظلون على الحالة التي يسمونهـــا الطـــرب والتطريب حتى يتفضل المطرب ويتكرم بالتفعيلة .

والتفعيلة هي الوصول بالنغم الحائر الى ختام مريح الى حالة من الاشباع والتعادل الموسيقي هي في الواقع اشبه بالنوم بعد مشوار مرهق .

كانت الموسيقى مثالا للثرثرة والرغي والرتابة والاسهاب الممـــل ..

وكانت فقيرة في تعبيراتها لا تحتوي الا على وحدة او وحدتين تتكرران في استطراد وبساطة وسطحيـــة .. كوبيلة ومنصب يتكرران الى مطلع الفجر .

وكان اسلوب الاداء يعتمد على استجلاب التصفيق بالمهارة والصنعة والعضلات واللعلعة بالصوت والصهللة والسلطنـــة .

وجاء سيد درويش ليثور على هذا التعقيد ليغير مـــن حال الموسيقى كلها .







فيروز — الرحباني

جعل سيد درويش من الاداء وسيلة للتعبير عن معاني الاغنية لا مجرد هتك ورتك وصهللة وسلطنة ..

وكان ســـيد درويش اول من رفض الاسلوب التركي واتخذ اسلوبا مصريا يعبر عن واقع مصري وشعب مصري وبيئة مصرية .. واول من خرج بالاغنية من الاداء الفردي الى الاداء الجماعي والتعبير الجماعي واول من خـــرج بالاغنية من حضن التخت الى رحابة الشارع والحارة وخشبة المسرح ..

واستلم عبد الوهاب الاغنية محلية اقليمية ليجعلها عالمية وتتذوقها الآذان والاسماع ..

وانتشرت الجمل العربية الموسيقية العذبة في كل مكان









عبد الوهاب — سيد درويش

لتوزع في اسطوانات وكونشرتات ..

ومن صوته الذهبي واحساسه المرهف وعقله الموسوعي خرج بالاغنية من الانتيكخانة الغنائية الى افق الميلودي العصري المتجاوب مع حاجات العصر .

وجاءت فيروز لتنطق الجملة الغنائية نطقا جديدا أنيقا خاليا من التوجع والافتعال فياضا بالصـــدق والشعور صافيا رقراقا كنبع نوراني .

وجاء الرحباني ليطور الاغنية اللبنانية من مجرد رقع متجانسة وكوبليهات متراصة الى أغنية ذات وحدة عضوية وسياق متناسق ـ وليطور المسرح الغنائي من مجرد رحى اغاني الى موسيقى مسرحيةمتكاملةاوبراليةمدروسة وكان الرحباني مثلا للمزاوجة الرفيعة بين الفن والعلم وبين الموهبة والدراسة وبين الكلمة والنغمة .

ونحن نتطلع اليوم بكل آذاننا الى الخير القادم لنا على يد الوحدة العربية الموسيقية الجديدة بـــين الرحبانيين وفيروز وبين عملاقنا عبد الوهـــاب .

**مصطفى محمود ـ القاهرة**

**عن ( روز اليوسف )**

# « ليدي ماكبيرد »

## اجرأ مسرحيـــة عرفتهـــا امريـــكا

**★ المؤلفة لم تكن معروفة على الاطلاق من قبل ! ★ اتهام مباشـــر لجونسون بأنه قاتل كنيدي : ★ اكثر من مئة الف نسخة نفـــدت**

**فور صدور الطبعة الاولى من المسرحية !**

■ **اسم المسرحية ((ليدي ماكبيرد)) .**

**مؤلفتها ، فتاة امريكيـــة تدعى ((بربرا غارســـون)) ، عمرها ٢٥ سنة ، لم تكن من قبل معروفة على الاطـــلاق ، ولكن حال صدور هـــذه المسرحية التي كتبتها نفدت الطبعة الاولى واصبحت بربرامن اشهر الاسماء الادبية فـــي العالم كله . اثارت المسرحيـــة ضجة كبرى في العالم ، لانهـــا تدور حول مقتـــل الرئيس الامريكي السابق جون كنيدي .. وفيها اتهام مباشر للرئيس الامريكي الحالي جونســـون وزوجته ((ليدي بيرد)) بانهمـــا اللذان دبرا جريمة اغتيـــال كنيدي .**

والمسرحية مبنية علـــى رمزية شفافة تكاد تكـــون واضحة كل الوضوح فـــي تحديد اهدافها ورســـم شخصياتها . وهي مكتوبـــة على نمط مسرحية «ماكبث» المعروفة ، والتي تعتبر مـــن اروع اعمال شكسبير وادقهـــا حبكا واكثرها اثارة وعنفا .

خلاصة مسرحية ماكبث هي ان البطل ماكبث دعا الملـــك الى زيارته ثم اغتاله وهـــو يؤدي هذه الزيارة ، وكـــان ذلك بتحريض من زوجتـــه ليدي ماكبث ، التي مـــلات نفسه بالحقد على الملـــك ، وزينت له الجريمة من اجل الوصول الى العرش . وهكذا فان مسرحية بربرا غارســـون تتهم جونســـون وزوجته ليدي بيرد ، فقد تم اغتيال كنيـــدي في بلد جونســـون «دالاس» وتولى جونسون الحكم بعـــد اغتيال كنيدي بدقائق !

فكأن جونسون قد دعـــا كنيدي الى بلده واغتاله هناك ليحل محله في الرئاسة !

والرموز الاساسية فـــي شخصيات المسرحية هي كمـــا يلي :

ماكبيرد : قناع لشخصيـــة جونسون .

ليدي ماكبيرد : قناع لزوجة جونســـون ليدي بيرد .

جون كنيدونك : قنـــاع لشخصية الرئيس السابـــق جون كنيدي .

ايرل اوف وارين : قنـــاع لشخصية كبير القضاة فـــي امريكا واسمه وارين ، وهـــو الذي قام بالتحقيق في اغتيال كنيدي .

### شخصيـــات المسرحية

السحرة الثلاثة ـ ماكبـــيرد (الذي يمثل الرئيـــس جونسون ويتكون اسمه من الحـــروف الاولى لماكبث ، والمقطـــع الثاني من اسم زوجـــة جونسون ليدي بيرد) ـ ليدي ماكبيرد زوجته ـ كيندونك ، الذي يمثل الرئيس الراحـــل جون كنيدي ـ روبرت وتيدي .. شقيقا كيندونك ـ الراس «البيضة» ، يمثـــل ادلاي ستيفنسون ؛ معناهـــا ذو الراس الاملس ، كناية عـــن «المثقف» في امريكا ـ ايـــرل اوف وارين ، نسبة الى ايرل وارين رئيس المحكمـــة الامريكية العليا الذي تولـــى التحقيق في مصرع كنيـــدي وذلك «ليطمئن الشعـــب الامريكي» ، اكثر مما يبحث عن الحقيقة ـ ويـــن اوف موريس ، نسبة الى وين موريس السناتور الامريكي الثائـــر الساخط على كل شيء ـ ثم لورد مكنمارا (هكذا مباشـــرة) يمثل شخصية روبرت مكنمارا وزير الدفاع الامريكـــي ـ وبنات ماكبيرد ، ورجل بوليس (المفروض انه يمثـــل بوليس دالاس) ـ وسكرتيرة ماكبـــيرد ـ وعضوان في مجلس النواب ـ وبعض الصحفيين ـ وساع ـ وعدد من الخـــدم والشخصيات الثانوية الاخرى

### مقدمة تمهيدية

■ يدخل رجل متوسط العمر ، في ملابس رجـــال الاعمال ، سوى انه يضـــع ريشة في قبعته ، ويعلق سيفا من سيوف لعب الاطفـــال في وسطه ، ويقول :

يا لها من فكرة خبـــث شعلتها ، تلك التي تهبط مـــن سماوات الممالك والامارات !

والملوك وامثالهم ، لكـــي يصبحوا موضوعات عامـــة للشؤون الزوجية ، او العلاقة الشابة الحالمة او الصـــراع المراهق ، فلا ينبغي علـــى قادتنا المحاربين الا يظهـــروا على هذا المسرح بصـــورة شخوص خاطئة تتبختر بـــين امراء الحاضر والمستقبل !

مغفرة ايها السادة ، لهذه الارواح التي تظهر بالـــوان زاهية ، التي اذا ما اقتربنـــا منها تبدو كأنها تعني اكثر من حقيقتها .

فهل يمكن لهؤلاء الملـــوك الذين يملأون هذا المســـرح ، وهم يرفلون في ثياب العهـــود القديمة والسيوف اللامعـــة السحيقة ان يتشبهوا بقادتنـــا الذين يتزينون بحلل العقـــل والرزانة ، والذين يغلفـــون بالنثر الجميـــل اعمالهـــم المفضوحة القميئة ؟

وهل تعتقدون ان بين هذه الجدران الخشبية يمكننا ان نحصر اسرتين متعاركتـــين تحوط بهما جموع مـــن «البلطجية» والكتبة والمصفقين المأجورين ، وتكاد كبرياؤهمـــا المتخمة المنتفخة ان تفتت هذا البلد الهائل المطبوع على لون واحد ؟

هل يمكن لعروق خشـــب هذا المسرح العارية ان تحتمل الاجهزة المترامية التي تسانـــد هاتين الملكيتين العصريتـــين ؟

لا ! ان هذا الخشـــب الضعيف لا يحتمل الا الممثلين الاخفاء الذين يمثلون هنـــا لوردات ذلك العصـــر السالف الخياليين .

سادتي ، لا تستخدمـــوا خيالكم الخاص لانتقاء مواطن الضعف في روايتنـــا ، لان الاشياء التي تبدو لكـــم ـ اتوسل اليكم ـ لا تحتمـــل التخمين . ان امتناعكم عـــن التفكير هو بعينه ما ينبغـــي ان يحمي ملوكنا .

من اجلي انا ، لا تبحثوا عن احتمالات حمقاء ، ولا تلاحظوا ما يمكن ان توحي به وجـــوه الشبه ، وخذوا كلامنا علـــى علاته ، وتجنبوا شعوركـــم الداخلي ، لان الخبيث هـــو من يفكر بالخبث ، كمـــا تعلمون !

### مشهد من المسرحيـــة
### الفصل الاول
### المشهد الاول

(ممر في احد الفنادق . في مؤتمر الحزب الدمقراطـــي . ثلاثة سحرة يتسللون في الممر . الساحر الاول يلبس ثيـــاب طالب من المتظاهرين الذيـــن يطلقون لحاهم ويعرفون باسم «الجيل الثائر» في امريكا . الساحر الثاني ، زنجي مهندم انيق المظهر ، يرتدي ثيـــاب اولئك الذين يبيعون جريـــدة «محمد يتكلم» ، وهي جريدة المسلمين السود في الولايـــات المتحدة . والساحر الثالـــث يساري قديم ، يمثل جيـــل اليسار القديم ، وهو يرتدي «اوفرول» العمال ، وقبعتهـــم التقليدية ، ويحمل غداءه فـــي لفافة في يد ، والة عـــرض سينمائي في اليد الاخرى) .

الساحر الاول : متى نلتقي ثلاثتنا مرة اخرى ؟

الساحر الثاني : في مظاهرة

الساحر الثالث : في اضراب!

الساحر الاول : او عندمـــا نوقف قطارا (يعني قطار مـــن تلك التي تحمل الجنود لفيتنام)

الساحر الثاني : عندمـــا تنتهي هذه الزفة ، او ينتهـــي السباق ، بالفوز او بالخسارة!

الساحر الثالث : على ساحة مؤتمر الحزب ، او في ممـــر احد الفنادق .

الساحر الاول : حيث يمكن سماع الجموع الهاتفـــة .. نلتقي لنقابل ماكبيرد .

(يسمع صراخ خارج المسرح)

الساحر الثاني : انا قـــادم يا اشقاء الروح !

الساحر الثالث : الرفـــاق ينادون !

الساحر الاول : لنذهـــب بعيدا !

(يخرج السحرة وهـــم يغنون)

السحرة الثلاثة معا : الغدر هو العدل ، والعدل هو الغدر! لنتسكع وسط الهواء الفاسد المملوء بالدخان !!

★★

■ وتستمر مشاهـــد المسرحية واحداثها ، طبقـــا للتسلسل الذي حدث منـــذ انتخاب كنيدي لرئاســـة الولايات المتحدة وتعيـــين جونســـون نائبا له ، رغـــم العداء المستحكم والمعـــروف ، بينهما !

وبالنسبة لتعيين جونسون نائبا لكنيدي ، تغمز الكاتبـــة بانه ـ اي جونســـون ـ قبـــل بهذا المنصب ، لا لانه غـــير رايه في جون كنيدي بل لانـــه اخذ يفكر منذ تلك اللحظة في اغتياله ، وحتى تبدو شبهـــة الاغتيال مستبعدة بالنسبـــة له فقد قبل بالمنصب واخـــذ يتودد لجون كنيدونك !!

وفي نهاية المسرحيـــة يحس القارىء بان بربرا غارســـون ترفع يدها نحو جونســـون وتصرخ بملء فمها : انـــت القـــاتل !!



## كل شيء ليس على مــا يــرام في حكومــة «الوحــدة القوميــة»

منذ الاسبوع الماضي وحكومة اشكول – «الوحدة القومية» – قاعدة مجتمعة دون انقطاع تقريبا. توهم الشعب: الان تفضينا لبحث نتائج الحرب، ووضع المناطق المحتلة، والمستقبل بعمق وبتوسع!

ولكن «هآرتس» قاعدة غير مرتاحة: نشرت يوم الثلاثاء الماضي تعليقا على هذه الجلسات التي لا تنقطع تحت عنوان «القعد ولا تفعل شيئا». صرخت: ليس للحكومة اي برنامج بالمرة تجاه المناطق المحتلة، وما اعلنه اشكول انه «لن يلعب بوكر لوحده» – اي لن يكشف عن اوراقه حتى تأتي اول دولة عربية الى مائدة المفاوضات المباشرة – انما هو تستر على واقع عدم وجود اي برنامج.

ما سبب هذا الافلاس؟ «هآرتس» تعتقد انه راجع الى عدم وحدة حكومة الوحدة القومية حول مصير المناطق المحتلة. وكتبت: هنالك وزراء يعارضون في الانسحاب من اية قطعة ارض محتلة، حتى ولو كان هــذا ضروريا من اجل عقد اتفاقية سلام مع احدى الدول العربية. وهنالك وزراء يتنازلون ويرضون بالانسحاب من بعض المناطق من اجل اتفاقية سلام كهذه. وكتبت «هآرتس»: وهذا الخلاف ليس بين حزب وحزب آخر في الحكومة انما يمر عبر جميع الاحزاب.

وقد لاحظنا هذا الامر اثناء النقاش في الكنيست على بيــان وزير الخارجية، يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين: كل المتناقشين، باستثناء الكتلة الشيوعية، عارضوا الانسحاب الكلي. وميكونس نفسه اشترط السلام للانسحاب حتى ان ابا ايبن رأى من الضروري ان يشير الى تطابق «برنامج السلام» الميكونسي و «برنامج السلام» الذي اقترحــه الرئيس الامريكي جونسون.

وانكشفت في هذه الخطب الاهداف التوسعية لحكام بلادنا وللحركة الصهيونية، اهداف كانوا يقيمون الارض ويقعدونها حين يتهمهم احد من الخارج انهم يتوخونها. الفاحال بشقيه، وكتلة نمير، وبن غوريون طالبوا بتهويد المناطق المحتلة حالا. والنائب تسور (احدوت هعفودا – معراخ) طالب بتنفيذ مشاريع البارون روتشيلد القديمة في استيطــان العريش وسهل حوران. اما خطباء المباي فقرروا «الا يلعبوا بوكر لوحدهم».

ويظهر ان هذه الشهية الدافقة للتوسع فضحت ميكونس الذي لا يزال يتعلق، كالغريق: باكذوبة «الحرب الدفاعية». فطالب حكومته بان لا تصرح تصريحات توسعية «تنقض المضمون الدفاعي العادل للحرب».

مما لا شك فيه ان شهية التوسع، التي لا حدود لها، هي احــد الاسباب التي تمنع الحكومة من التوصل الى موقف واضح حول المستقبل. فهنالك وزراء يرون ما هو «مختبيء وراء السريسة»، ولا يستطيعون ان ينسوا فضيحة الانسحاب سنة ال ٥٦!

ولكن، ليس هذا هو السبب الرئيسي في افلاس الحكومة في تقرير موقف واضح من المستقبل. السبب الرئيسي هو ان المستقبل نفسه غير واضح بالمرة. من اجل ان تقرر موقفا من المستقبل يجب ان يكون هنالك مستقبل. وانا اقول: ليس هنالك اي مستقبل لسياسة القوة والتوسع والاحتــلال.

مرة اخرى يجب ان يكون واضحا: لم تكن هذه هي النتائج التي توخاها المستعمرون الامريكيون والبريطانيون حين القوا بكل رأسمالهم في الشرق الاوسط على ورق هذه الحرب. وكذلك حكام بلادنا لم يكن هذا ما انتظروه: كان المخطط ان يؤدي النصر العسكري الى انهيار الانظمــة التقدمية في البلاد العربية فيعيد المستعمرون سيطرتهم التامة عــلى كل المنطقة، فيضمنون امتيازاتهم النفطية وقواعدهم العسكرية، واذا ما حدث هذا الامر فان الاردن كانت ستستسلم وتعقد اتفاقية صلح بشروط الاستعمار وحكام بلادنا – وهكذا تلتقي مصالح حكام اسرائيل ومصالح الاستعمار كما التقت في الماضي ايضا.

لم يحدث هذا الامر بل تتضرر مصالح الاستعمار الان ضررا كبيرا. واما حكام بلادنا فيقفون وجها الى وجه امام مشكلة جديدة، تضاف الى مشاكلهم المزمنة، وهي مشكلة ما يزيد على مليون ونصف المليون عربي في المناطق المحتلــة.

ان الذين، من بين اعضاء الحكومة، يرون «ما هو مختبيء وراء السريسة»: يتلفتون نحو السيد الامريكي ويتساءلون: الى متى سيصمد امام هذا الوضع الذي لم يؤخذ في الحساب؟

بعد عشر سنين من العدوان الثلاثي كتب موشي ديان: لقد كنا كراكب دراجة تعلق بسيارة تسير في طلعة، فماذا كان يحدث لنا لو رجعت السيارة الى وراء؟

فهل تغير اي شيء؟ اليست نتائج هذه الحرب برهانا ساطعا على روح المغامرة في جميع مخططات الاستعمار، وعلى الفشل الحتمي لهــذه المخططات التي لا تحسب حساب الشعوب وقوة مقاومتها وتتوهم انه في مقدورها تغيير توازن القوى الدولي لصالحها؟

لقد اصبحت سيارة الاستعمار في شرقنا تمشي على «الجنط» (كفاح الشعوب تنفس اطاراتها) وموتورها تطوح من كثرة حوادث الطرق التي اصابها (ومنها العدوان الثلاثي الفاشل) وفراملها عتيقة لا تصلح لطرق عصرنا (من القرن الماضي) – فكيف يتعلق اي عاقل بهــا؟

لقد عشنا، في الماضي ايضا، اياما واشهرا كان فيها كهنة سياسة القوة سكارى بما كسبت ايديهم. واستهزأوا بنــا، وهاجمونا. لم تسحبوا وشقت سياستنا، سياسة حل القضايــا بالطرق السلمية، سياسة سلام الشعوب بحق الشعوب، طريقها نحو النصر.

ومن الان نرى بوادر الانهيار الحتمي، والنهائي هذه المرة، لسياسة القوة والتنكر لحقوق الشعوب.

اننا نقول: ابتعدوا عن هذه السيارة فهي لن تقوى على هذه الطلعة.

(جهينـــة)

# اعتقال ونفي رجالات القدس العربية والضفة الغربية
# على اثـــر انتشار المعـــارضة للاحتلال ورفض التعاون
## المحـــامي عبـد المحســن ابــو ميزر يؤكـد معارضتــه لضــم القدس العربيــة «التي هي جــزء من الضفــة الغربيــة»

**القــدس – تنشر الصحف ووكالات الانباء اخبار حملــة الاعتقالات والنفي التي قامت بها السلطات الاسرائيليــة في القدس القديمة وبقية انحــاء الضفة الغربية على اثر انتشار المعارضة هناك للاحتلال ورفض الاهالي التعاون مــع سلطات الاحتلال.**

ففي الاســـبوع الماضي اعتقلت السلطات كلا من الدكتور صبحــي غوشه واخيه الاستاذ الجامعي امين غوشه والعامل محمود الكلبوني وبائع الصحف صلاح عسيلي، من القدس بتهمة توزيع مناشير تدعو الى عــدم التعاون مع سلطات الاحتلال. واذيع ان هؤلاء المعتقلين تعرضوا للضرب. كذلك كانت السلطات اعتقلت بائــع الصحف من القدس عمير دعنا وضربته في السجن ثم اطلقت سراحه بعد ان تبين ان لا شان له بالموضوع.

وفي هذا الاسبوع صدرت الاوامر بنفي عدد من الشخصيات العربية من القدس ورام الله، الذين كانوا من بين الموقعين على مذكرة علماء المسلمين التي اعلنوا فيها عـــدم اعترافهم باجراءات ضم القدس القديمة الى اسرائيل. فنفت السيد انور الخطيب، محافظ القدس الاردنية، الى صفد، وداود الحسيني، النائب السابق في البرلمان الاردني، الى الخضيــرة، والمحامي عبد المحسن ابو ميزر، الى طبريا: والمحامي ابراهيم بكر (من رام الله) الى اريحا.

### تصريحات المنفيين

ونشرت بعض الصحف تصريحــات ادلى بها المنفيون. ونشرت جريــدة «عل همشمار» ان انور الخطيب – الذي نفي الى صفد – انه «من اجل التعاون والتفاهم مع اسرائيل». وقالت انه انكر التهم الموجهة اليــه بعدم التعاون. وقـــال ان جوهر مقاومته موجه لوزير الاديان الــذي يتدخل في شؤون المسلمين الدينية. وكذلك نشرت الجريدة ان الدكتور داود الحسيني قــال انه سيتصرف كمنفي وانه سيحقق الوعد الذي قدمه للحاكم العسكري الاسرائيلي بان «لا اتحدث في الشؤون السياسية» وقال ايضا «اننا ابناء عم ويجب ان نتصرف بموجب هذا». والدكتور الحسيني موجود في فندق «سنترال» في الخضيرة

واما المحامي عبد المحسن ابو ميزر فقالت الجريدة انه عاد الى تاكيــد موقفه من انه يعارض ضم القــدس القديمة لاسرائيل. فمواطنو المدينة لم يسالوا رأيهم في هذه القضية ثم ان القدس القديمة جزء من الضفة الغربية. وهاجم تدخل وزارة الاديان في شؤون المسلمين الدينية.

### اعتقــال منــير الريس

اذاع راديو عمــان امس ان السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة اعتقلت السيد منــير الريس، الرئيس الســابـــق لبلدية غزة، والذي اشغــل هذا المنصب اثناء الاحتــلال الاسرائيلي الاول سنة ١٩٥٦ .. ومن الجدير بالذكــر ان منير الريس انـــذاك رفض التعاون مع سلطات الاحتــلال الاسرائيلية.

## نائبان بريطانيان يتهمان اسرائيل بالنوايا التوسعية

**لنــــدن – نشرت صحيفة «التايمز» اللندنيــة الواسعة الانتشار مقالا عن وضـــع اللاجئين في الاردن كتبه اثنان من اعضاء البرلمــان البريطاني هاجما فيه اسرائيل بشـــدة واتهماها بالقيام باعمال غـير انسانية في الضفة الغربيــة مستهدفة من ورائهـــا ضم اراض لاسرائيل بعـــد طرد السكان منها.**

ويقول كاتبا المقال، وهما النائبان يان جيلمور وولتر، ان معظم اللاجئين طردوا ولا يزالون يطردون من اسرائيل. واضافا ان الادعاء بان اسرائيل تعمل على تمكين اللاجئين من العودة بعيد كل البعــد عن الحقيقة والواقع.

وكان هذان النائبان قـــد زارا الاردن مؤخرا ومنعا من زيارة اسرائيل والضفة الغربية لان احدهما وهو يان جيلمور يعتبر في نظــر السلطــات الاسرائيلية معاديا لاسرائيل.

## تحديد اقامة الرفيق ابراهيم بيادسه

**حيفا – مكتب الاتحــاد – لا تزال حملة القمع البوليسية ضد الشيوعيين وغيرهم مــن معارضي الحرب مستمرة.**

وقد تلقى الرفيق ابراهيــم محمد بيادسه عضو لجنـــة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي امرا من قائـــد منطقة الشمال يحظر عليــه الخروج من منطقة المثلث بدون تصريح خاص وذلك حتـــى ١٨-١-١٩٦٨

## بريـــد غـــزة بعـــد عشـر سنـــوات

**بتاريخ ١٣-٧-٦٧ افتتــح في غزة البريد الاسرائيــلي. وبهذه المناسبة كتبت صحيفة «عل همشمار» في عددهـــا الصادر بتاريخ ٢-٨-٦٧:**

«قبل عشر سنوات افتتح البريد بحفل حضره وجهاء غزة ومن بينهم رئيس المدينة (ورئيس بلدية خان يونس) واعضاء المجلس البلـــدي وضباط الحكم العسكري وممثلو دائرة البريد والخوارنة والمصورون ومئات من جامعي الطوابع الذين جاءوا لختم مظروفاتهم.

«اما هذه المرة فالحفــل كان متواضعا ولوحظ فيه تغيب رئيــس البلدية واعضاء المجلس البلـــدي ووجهاء المدينة.

«فبعد كلمة قصيرة من ممثــلي الحكم العسكري ودائرة البريد فتح مكتب البريد ابوابه»!

### ممنوع الاستحمام في بحــر غزة!

اعلن رسميا في القدس ليلة الثلاثاء الماضي ان الاستحمام في بحر غزة غير مسموح به لزوار تلك المدينة.

والجدير بالذكر في هذه المناسبة ان شاطيء البحر في غزة مقفل، منذ الاحتلال: امام سكان المدينة. وهذا الاسبوع سمح لاول مرة لصيـــادي السمك، الصيد ليلا، في فرق تتالف الواحدة منها من ٢٥ صيادا.

## اختفاء شـــاب من باقة الغربية في ظروف غـــامضـــة

**باقة الغربية – لمراسلنا – في يوم الجمعـــة ٢٧-٧-٦٧ ذهب الشاب جميل احمـــد محمود دقه من سكان قريـــة باقة الغربية الى المكان الــذي يرعى فيه قطيع الغنم العائــد لاهله والكائن بالقرب من بيت اليعزر – قرب الخضيرة وكان يحمل معه مؤونة الاخـــوان الذين في صحبة القطيع ولكنه لم يعد الى البيت كعادتــه في مثل هذه الحالة، الامر الذي اثار قلق والده واشقائـــه الاخرين.**

في اليوم التالي توجه والـــده واشقاؤه الى مكان القطيـــع للاستفسار عن ابنهم. ولكنهم فــي طريقهم للمكان عثروا على الامتعـــة التي كان يحملها جميل المذكور ومنها راديو ترانزستور والمؤن التي كانــت معه ملقاة على قارعة الطريق، الامر الذي اثار شكوكهم ومخاوفهـــم، فقاموا باعلام البوليس بالحـــادث، ولغاية الان لم يسفر البحث عن ايــة نتائج. وقد اثار اختفاء الشـــاب المذكور قلق سكان القرية الذيــــن يعتقدون ان هنالك ايدي خفية وراء الحادث. وهم يطالبون السلطات بان تجد في البحث عن الشاب المفقـــود وباعلان نتائج بحثها.

## «جمـــل» محـــل «جمـــل» بــــرك!

**عـــدد من الطلبات لمواصلة اصدار صحف عربية في الضفة الغربية وشرق القدس تقــدم بها محررون سابقون في هـــذه الصحف. ولكن هذه الطلبات رفضت حتى الان – هذا مـــا اعلنه وزير الدفاع موشه ديان في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ردا على سؤال تقدم به عضو الكنيست اوري افنيري.**

وقال موشه ديان: كانت هنالك صحيفة واحدة، باللغة العربية، توزع في الضفـــة الغربية والقدس قبل الاحتلال الاسرائيلي، والان فان صحيفة «اليوم» توزع في هذه المناطق!

## زعماء احزاب الائتلاف و«المعارضة» – بقية

### كهانا – العمل للصلة مـــع السوفييت

وتكلم كهانا، من بوعلـــي اغودات اسرائيـــل فقـــال: يجب البحث عـــن طـــرق للاتصال بالاتحاد السوفييتــي بدلا من فيض الكـــلام الكثير الذي يقال ضـــده وانتقـــد كهانا تصريحات الوزراء التي يعقبها نفي واقترح ان تصاغ التصريحات بوضـــوح لمنـــع الالتباس.

### روزن – استعداد دائم

وباســـم «الليبراليـــين المستقلين» تحدث بنحـــاس روزن فقال: على اسرائيـــل ملقاة، قبل كل شيء، مهمة الاستعداد الدائم ازاء احتمال وقوع جولة رابعة. وقـــال ان الهزيمة العسكريـــة قـــد خلقت في الـــدول المجـــاورة مزيدا من الكراهية. واضـــاف ان المعاملة لسكان المناطـــق المحتلة يجب ان تكون انسانية قبل كل شيء.

### اونـــا – لم يحن الوقت

وقـــال اونا (من «حزب المتدينـــين القومي») الان، وبعد ان اصبحت في ايدينـــا المناطق المحتلة، يجب ان نقوم بعمل عملي يقرب السلام..

واضـــاف: وحتى الان لم يحن الوقت لبحث سياســـة كهذه من منصة الكنيست.

واستشهد بما كانت جريدة «فيجارو» الفرنسية قد كتبته من ان النصر الاسرائيـــلي لم يضمن السلام. ودعـــا الى العمل من اجل اكتساب مزيد من الاصدقاء في العالم.

تل ابيب – شمعون تسبار

## الفنـــان شمعون تسبـــار يســـال!!

● شمعون تسبار صحفي ورسام كاريكاتير واديب ساخر من تل ابيب، وهو ينشر معظم انتاجه في جريدة «هآرتس» وفي ملحقها الاسبوعي.

بتاريخ ٦٧/٧/٢٠ وجه شمعون سؤالين الى الصحيفة التي يعمل فيها، ونشر السؤالان في زاوية رسائل القراء.

● السؤال الاول:

خلال ١٩ سنة طلبنا السلام من جيراننا، لم نطلب منهم تعويضات، ولم نطلب مناطق اضافية ولم نطلب ان يصدروا الينا الايديولوجيا، طلبنا فقط ان يعترفوا بحقنا في البقاء. وكما اردنا الا يحتلوا بلادنا والا يذبحونا ويلقوا بنا في البحر، فقد وعدناهم باننا لا ننوي احتلال اراضيهم وانه ليست لدينا اية اطماع توسعية وعدوانية. وما دام الامر كذلــك فلماذا نسمي المناطق التي احتلها جيشنا اخيرا «مناطق محررة»؟ ولماذا اعلن رئيس الحكومة في ساحة حائط المبكى «اننا انتظرنا هذه اللحظة عشرين عاما»؟

هل كانت وعودنا قبل الحرب مجرد ادعـــاء وتظاهر لبلبلة العــدو؟

● السؤال الثـــاني:

انتصرنا في الحرب، وحررنا مناطق. اورشليمنا في يدينا، ضفتنا الغربية في يدينا. قطاع غـــزة، سيناء، والهضبة السورية، كلها محررة من نير وسلطة المحتـــل الاجنبي. والان اريد ان اعرف اذا كنا قد حررنـــا كل المناطق. اريد ان اعرف اذا كانت هناك مناطق اخرى خارج حدود الدولة الحالية، لم تحرر بعد، ام ان الاحتـــلالات الاخيرة ادخلت تحت جناحنا جميع المناطق التي نعتقد انها لنا، فلا مطامع اقليمية لنا عند جيراننا بعد؟

الجواب على السؤال الثاني هام جدا لانه يقرر هدفنا السياسي. فاذا كنا قد حررنا جميع املاكنا فعلينا ان نبذل جميع قوانا من اجل السلام، واذا كانت هناك اراض لم نحررها بعد، فما لنا وللسلام؟ وفي هذه الحالة ما علينـــا سوى ان نكتفي باتفاقيات هدنة ضعيفة، وان نشجع اعادة تسليح الجيش المصري – ولا يهم من اي مصدر.

أيوه .. وبعد ذلك علينا ان نثير مشاعر الاهانة لدى جيراننا العرب حتى ندفعهم الى مغامرة عسكرية أخرى، وعندئذ، وفي تلك الفرصة، نحرر باقي المناطق التي تنتظر منا الخلاص والحرية!

تل ابيب – شمعون تسبار

## مندوب المبام بطيش:
# يعلـن مقاطعته للمؤتمر الـذري في طوكيو ويطلب اسقاط بحث قضية الشرق الاوسط
## برقية الى لجنة السلام الاسرائيلية من طوكيو بالغاء الدعوة الى المؤتمر

**ما ان وصل يتسحق بطيش السكرتير السياسي لحزب «مبام» وممثل «لجنة السلام» الاسرائيلية الى طوكيو لحضور المؤتمر الياباني السنوي ضد السلاح الذري الذي ينظمــه الحزب الاشتراكي اليساري في اليابان حتى تبين له ان منظمي المؤتمر اليابانيين كانوا قـــد بعثوا ببرقيـــة الى «لجنة السلام» الاسرائيلية يبلغونهـــا انهم الغـــوا الدعوة لحضور المؤتمر التي بموجبها جــــاء بطيش الى طوكيو.**

وجـــاء في البرقيـــة ان الحزب الاشتراكي اليساري في اليابان يأسف اشد الاسف على الهجوم الاسرائيلي على الدول العربية وهو يطالب بان تنسحب اسرائيل فورا من المناطـــق المحتلة.

وعلم ان المؤتمر سيبحث بالاضافة الى التسلح الذري قضايـــا الشرق الاوسط وسوف يتقـــدم الوفـــد اليوغسلافي بمشروع قرار للمؤتمـــر يتضمن التنديد الشديد باسرائيل.

هذا وقد اصدر بطيش بيانا احتج فيه على بحث قضايا الشرق الاوسط في المؤتمر واعلن مقاطعته للمؤتمر الا اذا الغي موضوع الشرق الاوسط من جدول الاعمال

### انسحاب الوفـــد البريطاني من المؤتمـــر

وانسحب الوفد البريطاني من مؤتمر طوكيو لمقاومـــة انتشار السلاح الـــذري احتجاجا على منع اشتـــراك وفد اسرائيل في المؤتمر.

ويعقد هذا المؤتمر لمناسبـــة الذكرى ال ٢٢ علـــى قصف هيروشيما وناغاساكي بالقنبلة الذرية.

كذلك بعثت «لجنة السلام» الاسرائيلية برقية عاجلة الـــى منظمي المؤتمر في طوكيـــو احتجت فيها على منع مندوبها بطيش من الاشتراك في المؤتمر متهمة اياهم بالخنوع للضغط العربي! كما احتجت كذلك على وضع قضية الشرق الاوسط والعدوان الاسرائيلي علـــى البلدان العربية على جـــدول ابحاث المؤتمر.

## اشكول ينفي نبأ عزمه على الاستقـــالة

نفى مكتب رئيس الحكومـــة النبأ الذي نشرته صحيفـــة «الغارديان» اللندنية عن عزم رئيس الحكومة، ليفي اشكول على الاستقالة من منصبـــه وتعيين وزير العمل ايغال الون مكانه. وجاء في بيان مكتـــب رئيس الحكومة ان كل هـــذا النبأ غير صحيح.

### لغم ينفجر تحت سيارة كوماندكار

انفجـــر لغم تحت سيارة دورية عسكرية يوم الاثنين الى الغرب من مستوطنة غال عوز .. وقال ناطق عسكري انه لم تقع اصابات.

### العثور على كمية من السلاح في غزة

في عمليـــات التفتيش التي اجريت في غزة هـــذا الاسبوع عثر على كمية من السلاح في احد البيوت. واوردت صحيفة «يديعوت احرونوت»، يـــوم الثلاثاء، ان السكان قد انذروا من ان كل بيتا يعثر فيه على سلاح سيحرق .. وقد ارسل الى غزة عدد من رجـــال البوليس الاسرائيلي لتعزيـــز قوة البوليس المحلية. كمـــا وابتدأ في غـــزة تسجيـــل السيارات.

### اصدار بطاقات هوية لسكان منطقة القدس

تبدأ اليوم وزارة الداخلية في اصدار بطاقات هويـــة اسرائيلية لسكان القـــدس القديمة والقرى الداخلـــة في منطقة القدس. اما هـــذه البطاقات فانها لاظهار هويـــة حاملها بانـــه من سكـــان المنطقة ولا تعني اثبات المواطنة الاسرائيلية.

وكل من بلغ سن ال ١٧ في الشهر المنصرم عليه ان يتوجه ويسجل في سجل السكان في الايام القريبة القادمة وذلك في مكتب تسجيل السكان في شارع صلاح الدين، مـــع قسيمة التسجيل وصورتين ولـــيرة اسرائيلية واحدة للحصول على هوية. وجاء في النبأ ان النساء لا يطلب اليهن الحصول على هويات اذا لم يرغبن في ذلك.

### اعتقال ٧٠ ضابطا وجنديا بتهمة السلب

تظاهر ما يقرب من ٢٠ امرأة من نساء الموقوفين بتهمـــة السلب في المناطق المحتلة .. تظاهرن امام بيت القائد العام. وتقول الانباء ان هناك حوالي ٧٠ ضابطا وجنديا قد اعتقلوا .. وهددت النسوة بالتظاهر مرة اخرى اذا لم يطلق سراح المعتقلين ...

### هدم بيوت تقع جنوبي حائط المبكى

اشار مراسل «هآرتس»، أمس الاول، ان البيوت القائمة في الطرف الجنوبي للمبـــكى سيجري هدمها خلال الايـــام القريبة القادمة، وذلك بموجب طلب من رياسة الحاخامين.

وبهدم هذه البيوت يصبـــح طول المبكى ٤٨ مترا. فهـــذه البيوت تغطي قسما منه .. اما البيـــوت فسوف تجري مصادرتها لاغراض الهـــدم، وتدفع التعويضات لاصحابها. ولا يزال هذا المشروع قيـــد البحث من الناحية القانونية.

# مشروع سوفياتي للتعويض على الدول العربية في المجلس الاقتصادي للامم المتحدة

## الاتحاد السوفييتي يطلب عدم التصويت على مشروعه حتى يحول دون رفضه

جنيف – طالب المندوب السوفييتي في دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة والمنعقد حاليا في جنيف ، مرة اخرى ، بان تدفع اسرائيل تعويضا عن الخسائر التي الحقها العدوان بالجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن .

ففي نهاية شهر تموز الماضي قدم الوفد السوفييتي مشروع قرار حول تصفية الآثار الاقتصادية للعدوان . ويكلف مشروع القرار السكرتير العام للامم المتحدة بتحديد الخسائر وتقديم تقرير الى الدورة المقبلة للجمعية العامة .

وقد عارض المندوب الامريكي فكرة مناقشة مشروع القرار السوفييتي معلنا ان القضايا المرتبطة بالوضع في الشرق الادنى يجب ان يناقشها مجلس الامن او الجمعية العامة . وتبذل امريكا جهودا كبيرة لانقاذ المعتدي من العقاب .

واشار المندوب التشيكي والمراقب من العراق الى بطلان حجج امريكا واعلنا ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي هو بالذات الذي يجب ان يبحث قضايا تصفية الآثار الاقتصادية للعدوان .

ولكن عندما شعر المندوب السوفييتي بان مشروع قراره حول تصفية الآثار الاقتصادية للعدوان الاسرائيلي لن يحظى باكثرية الاصوات بسبب ضغط الولايات المتحدة وحليفاتها من الدول الغربية ، طلب عدم التصويت عليه وبذلك حال دون اتخاذ قرار برفضه .

وتحاول الصحف الغربية وصحف اسرائيل اظهار طلب المندوب السوفييتي عدم التصويت على مشروع قراره وكأنه تراجع عن موقف المطالبة بان تدفع اسرائيل التعويضات للدول العربية عن اضرار العدوان . ولكن الحقائق تثبت عكس ذلك فالاتحاد السوفييتي يصر على ان تدفع اسرائيل التعويضات مثلما يصر على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي تحتلها .

## استبدال النقد في المناطق المحتلة خطوة – بقية

الذي يشير الى الصعوبات الجمة التي تجابهها اسرائيل في هذه المناطق المحتلة حيث يزداد عدم تعاون السكان العرب مع سلطات الاحتلال .. وقد وزعت منشورات موقعة من «منظمة النضال الشعبي الفلسطيني» تحث السكان على عدم التعاون مع السلطات الاسرائيلية والى مقاطعة البضائع الاسرائيلية ونبذ المتعاونين مع الاحتلال .

ومع هذه الخطوات تلجأ السلطات في المناطق المحتلة الى اتخاذ اجراءات تقول بعض الصحف انها «خطوات نحو ضم هذه المناطق لاسرائيل . ومن هذه الاجراءات استبدال النقد العربي بالنقد الاسرائيلي» .

### مذكرة وجهاء جنين

حوالي ٣٠ من وجهاء جنين ، بينهم رئيس البلدية ومفتي المدينة واعضاء برلمان سابقون وعضو في مجلس الاعيان واطباء ومعلمون ومحامون ورجال دين – قدموا عريضة الى حاكم الضفة الغربية اعربوا فيها عن معارضتهم لضم القدس العربية لاسرائيل ونددوا بتدخل الدوائر الاسرائيلية في الشؤون الدينية .

وقد اعلن وجهاء جنين هؤلاء كامل تضامنهم مع الشخصيات المقدسية المعارضة لضم القدس القديمة لاسرائيل وللخطوات التي تعتبر تدخلا في الشؤون الدينية .

### في نابلس

وعلم ان قاضيا و١٥ محاميا من نابلس قدموا مذكرة شديدة لحاكم المدينة العسكري شجبوا فيها ضم القدس القديمة لاسرائيل ، واعلنوا احتجاجهم على طرد عشرات الوف المواطنين من بيوتهم طبقا لقرار هيئة الامم المتحدة في دورتها الطارئة. وتحتج المذكرة على مصادرة اموال وممتلكات كثير من المواطنين وتقدم سجلا عن بعض الاعمال التي اقترفها الجنود اثناء عملية تفتيش البيوت

وعن اعمال سرقة الحوانيت اثناء منع التجول ونددت المذكرة بفرض سلطات الاحتلال ضرائب على السكان وحذرت من مغبة مواصلة هذه السياسة .

### استبدال العملة

ونشرت جريدة هارتس (٨/٢) تقول ان النتيجة التي استخلصها الوزراء الاقتصاديون وكبار الموظفين الاسرائيليين العاملون في الضفة الغربية هي ان تحويل الليرة الاسرائيلية الى عملة التداول المشروع في الضفة الغربية ابتداء من امس سيؤدي في الاقرب وقت لضم الضفة الغربية اقتصاديا وبصورة كاملة لاسرائيل وتضع حدا لمحاولات فصل اقتصاد الضفة الغربية من اقتصاد اسرائيل ..

وكانت الحكومة قد قررت اعتبار الليرة النقد الوحيد المشروع في قطاع غزة (بدلا من الجنيه المصري) وفي هضبة الجولان (بدلا من الليرة السورية) بينما تعتبر الليرة الاسرائيلية نقدا مشروعا في الضفة الغربية سوية مع الدينار الاردني .

واذاع راديو اسرائيل ان استخدام الليرة الاسرائيلية كنقد وحيد مشروع في قطاع غزة وهضبة الجولان قد ابتدأ منذ يوم امس الخميس وان مراكز قد اقيمت في هاتين المنطقتين لاستبدال العملة طوال ٧ ايام (في قطاع غزة) ويومين اثنين (في هضبة الجولان)

ويؤخذ مما نشرته جريدة هارتس ان خطوة الحكومة هذه قد اقرت بمعارضة المدير العام لوزارة المالية .. وقالت الجريدة ان الدوائر المسؤولة تدرك ان هذا القرار يبطل قيمة الابحاث والتقارير التي اعدت استنادا الى مبدأ اصدار عملة احتلال والفصل بين اقتصاد الضفة الغربية واقتصاد اسرائيل .

## مؤتمر الخرطوم يباشر – بقية

ويتطلب نضالا عربيا مشتركا .

وعقب المراقبون على المذكرة بقولهم ان القاهرة ، بموقفها هذا ، لم تقترح تسوية علاقاتها مع السعودية وحسب بل اقترحت ايضا حل القضية اليمنية . وتعتبر هذه الخطوة خطوة ايجابية في طريق توحيد جميع الدول العربية ازاء العدو المشترك الذي لا يكف عن شن هجماته على حرية العرب وسيادتهم الوطنية .

### صندوق عربي لتعزيز القدرة الدفاعية

واعلن في الخرطوم ان اتفاقا مبدئيا قد تم على تأسيس صندوق على نطاق عربي شامل تنفق مبالغه على تعزيز القدرة الدفاعية للدول العربية وان البحث مستمر لاقامة صندوق آخر للتنمية الاقتصادية

### صعوبات تواجه المؤتمر

ومع هذا فان بعض وكالات الانباء قد ذكرت ان المؤتمر يواجه صعوبات يحتمها تركيبه واختلاف نظم الحكم وسياسات الدول المشتركة فيه .فقد ذكرت هذه الوكالات ان وزير خارجية تونس قد عارض في اشتراك احمد الشقيري رئيس «المنظمة التحرير الفلسطينية» في المؤتمر ولكنه تخلى عن هذه المعارضة بعد نقاش .

وتفيد هذه الوكالات ، استنادا الى رسائل مراسليها ومندوبيها ، ان ثمة دولا تعارض في قطع العلاقات مع امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية .

### قلق في بون والعواصم الاستعمارية

غير ان وكالة انباء المانيا الغربية اعربت عن مخاوف وقلق دوائر حكومة بون من التدابير التي قد يسفر عنها مؤتمر الخرطوم ومن جملتها اقامة علاقات دبلوماسية بين الدول العربية او عدد منها ، وبين جمهورية المانيا الدمقراطية في وقت تقاطع فيه الدول العربية المانيا الغربية . ويؤخذ من الانباء ان وضع العلاقات بين العرب وبون قد ازداد سوءا بسبب ماتقوم به المانيا الغربية من نشاط تخريبي في الجنوب العربي بتجنيد المرتزقة لمحاربة حركة التحرر في هذه المنطقة وبتزويد العملاء والسلاطين بالاسلحة والذخائر

وقلق بون هو قلق واشنطن ولندن وعواصم الدول الاستعمارية الاخرى التي تريد ان تمضي في مؤامرتها على حركة التحرر الوطني العربية لشق صفوفها وضرب اي امكانية لتكتيل قواها . ولهذا فان هذه العواصم الاستعمارية تسعى لافشال مؤتمر وزراء الخارجية في الخرطوم لثقتها بان نجاحه سيدشن مرحلة جديدة عالية في التضامن العربي ضد الاستعمار وعملائه ومؤامراته .

## حكومة جديدة – بقية

الوهاب المجالي للمالية ويحيى الخطيب للاشغال العامة وحاتم الزعبي للاقتصاد الوطني وعبد المجيد حجازي للزراعة والنقل وصلاح ابو زيد للاعلام والسياحة وسمعان داود للقضاء وطوقان الهنداوي للتربية والتعليم وشكري المهتدي للانشاء والتعمير وصدقي عمر للصحة وفريد عكشه للشؤون الاجتماعية واحمد اللوزي للبلديات والشؤون القروية .

وقد اعلن رئيس الحكومة ، سعد جمعة ، ان وزارته ستسير في سياستها الداخلية والخارجية والعربية على «ضوء الاسس التي رسمها الملك حسين في هذه الظروف الشاقة» .

وفي الوقت ذاته عين الملك حسين هيئة استشارية برئاسة خاله الشريف بن ناصر تجتمع اسبوعيا لبحث تطورات المرحلة الحالية وهذه الهيئة تتألف من عدد من شخصيات الاردن ومن اعضائها سعد جمعة رئيس الحكومة وسعيد المفتي وسليمان النابلسي – الذي كان رئيسا لحكومة الاردن الوطنية في ٥٦–١٩٥٧ وبهجت التلهوني وقاسم الريماوي واكرم زعيتر وحابس المجالي – رئيس الجيش السابق – .

## بومدين : لا بد من مليون جندي

الجزائر – اعلن الرئيس الجزائري هواري بومدين في اجتماع للطلبة الجزائريين ، الذين يتلقون التدريب العسكري ، انه « لا بد من وجود مليون جندي جزائري تحت الاستعداد دائما لصد اي عدوان من حيث يجيء وللدفاع عن الامة والمكاسب الثورية التي حققتها الثورة العربية »

## مكاريوس : قبرص تؤيد العرب حتى النهاية

نيقوسيا – ادلى الرئيس القبرصي ، مكاريوس، بحديث لصحفي يوناني نشرته ايضا صحيفة «الحياة» البيروتية . وندد مكاريوس باسرائيل وقال انه يرى « في الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط عدوانا اسرائيليا وحربا غير عادلة وغير انسانية ضد اخواننا العرب» .

واضاف : ان قبرص لن تنسى أبدا المساعدة التي قدمها العرب لها في ساعة محنتها .

وعن قضية القدس قال مكاريوس : انني اؤيد اعادة القدس القديمة الى أيدي الاردنيين . وبوصفي أسقفا للكنيسة الارثوذكسية فان لي الحق اكثر من اي شخص اخر في ان اعرب عن رأيي في هذا الموضوع .

واتهم مكاريوس اسرائيل بانها سلبت ممتلكات ليست لها وقال : ان هذه سرقة وعدوان صريح ضد املاك الغير ويجب ان تعيد القدس للاردن منعا لسفك المزيد من الدماء .

## طلاب ٣٨ دولة يطالبون بانسحاب اسرائيل

دوبروفنيك – يوغسلافيا – اتخذ رؤساء اتحادات الطلاب ومنظماتهم في ٣٨ دولة ، المجتمعون هنا : قرارا يطلب الى اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها في الحرب الاخيرة . وندد القرار باسرائيل على انها معتدية. ولم يدع الى هذا المؤتمر الطلابي اي ممثل عن الطلاب في اسرائيل وفي امريكا . والقرار يطالب اسرائيل ايضا بدفع تعويضات للدول العربية على ما اوقعته الحرب بها من خسائر.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ – حيفا
ليبت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢٤٤٥٧



## مصاب بنوبة جنون يطلق النار على المارة والبوليس فيقتل ٥ اشخاص ويصيب ثلاثة آخرين بجراح ...

كريات شمونه – قتل خمسة اشخاص واصيب ثلاثة اخرون بجراح حينما اقتحم ايلي عمار ، من سكان كريات شمونه، احد النوادي الليلية «ديسكوتيك» في البلدة هنا وشرع في اطلاق الرصاص من مسدسين كانا في حوزته على المارة بالقرب من المكان . ثم خندق هذا الشخص داخل «الديسكوتيك» وواصل اطلاق الرصاص طوال سبع ساعات على قوات الشرطة وحرس الحدود الذين حاولوا القاء القبض عليه .

اما القتلى فكانوا مدير بوليس كريات شمونه، زلنجر، واصحاب النادي الثلاثة وشخص اخر يدعى كاسبي من مواطني حيفا .

وقد وقع حادث القتل الاول في نحو الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاربعاء حيث اقتحم عمار المذكور النادي واطلق النار على واحد من اصحاب النادي فارداه قتيلا وقد فر من في المكان وهم يصرخون . وجاءت قوة من الشرطة وفي هذه الاثناء سمعت اصوات عيارات دلت فيما بعد ان صاحبي «الديسكوتيك» الاخرين قد قتلا . .

وبعد ذلك حاول مدير البوليس اقناع القاتل بالخروج من المبنى ولكنه فشل واستمر الجاني باطلاق النار فاصاب مدير البوليس فقتله . واستخدم البوليس خراطيم الماء والغاز ثم استخدم قنبلة واحدة اصابت الجاني بذهول فدخل ثلاثة من الشرطة والقوا القبض عليه .

## اوقفوا الملاحقات السياسية – بقية

الانظمة الانتدابية الاستعمارية تلزم المواطن بالحصول على تصريح يمكنه من السفر الى اي مكان يقع خارج مكان سكناه .

«كل هذه الاعمال موجهة ، بادئ ذي بدء ، الى حزبنا الشيوعي ، لتقليص نشاطه الذي يخدم جماهير الشعب اليهودية والعربية ، ويخدم السلام .

«وبالاضافة الى ذلك ، تشكل هذه الاعمال : الموجهة كلها الى قادة الحزب العرب ، صورة اخرى من الاضطهاد القومي اللاحق بالمواطنين العرب ، ومسا بقادتهم وحرياتهم الدمقراطية الاولية .

«ان المكتب السياسي يدعو كل دمقراطي في البلاد ، وكل شخص تعز عليه صورة بلاده الدمقراطية ، وكل شخص في اسرائيل لا يريد ان تتحول بلاده الى دولة بوليسية ودولة ارهاب – يدعوه الى ان يرفع صوته مطالبا بوضع حد للارهاب ، وبوضع حد للمس بكرامة الانسان وحقوق المواطن» .

تل ابيب ٣٠–٧–٦٧

## ٥٠ الف ليرة – الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

| المنطقة | الحصة | الدخل | النسبة المئوية |
| --- | --- | --- | --- |
| حيفا | ١٠٠،٠٠٠ | ٥٥،٥٣٨ | ٥٥،٤ |
| الجنوب النقب | ١٥،٠٠ | ٦٥٤ | ٤٣،٦ |
| تل ابيب – يافا | ١٥٠،٠٠٠ | ٥٨،٠٨ | ٣٨،٧ |
| الناصرة | ١٢٠،٠٠٠ | ٣٩،٠٠ | ٣٢،٥ |
| السهل | ٧٠،٠٠٠ | ١٩٣١ | ٢٧،٦ |
| القدس | ١٠،٠٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠ |
| المثلث | ٣٥،٠٠ | ٦٧٦،٥٠ | ١٩،٦ |
| متفرقات | — | ١٢٠،٣٠ | — |
| المجموع | ٥٠،٠٠٠ | ١٨،٨٢٧،٨٠ | ٣٧،٦ |

اننا نشير بارتياح الى اننا وصلنا الى ٣٧،٦٧ بالمئة من مجموع الحملة، هذا يعود الى الجهود التي بذلها الرفاق والاصدقاء على الرغم من الوضع الاقتصادي الصعب . ويعود هذا النجاح الى الفهم السياسي في هذا الوضع لدى الرفاق والاصدقاء .

اننا نشير الى منطقة حيفا التي تمكنت من الوقوف في طليعة المناطق نسبة ٥٥،٤ بالمئة من حصتها . كذلك نشير الى منطقة الجنوب – النقب منطقة تل ابيب – يافا . وندعو المناطق المتخلفة ، وخاصة منطقة المثلث ، لبذل الجهود من اجل انجاح الحملة .

## بيان مشترك بين الحزب الشيوعي الايطالي وحزب البعث الاشتراكي السوري

صدر في دمشق بيان عن المحادثات بين وفدي الحزب الشيوعي الايطالي وحزب البعث الاشتراكي العربي في سوريا .

وجاء في البيان ان الجانبين تبادلا الاراء حول اتخاذ الاعمال المحتملة لازالة اثار العدوان الاسرائيلي وتصفية القواعد العربية الامبريالية في حوض البحر الابيض المتوسط .

وكان وفدا من الحزب الشيوعي الايطالي قد وصل الى دمشق يوم الاحد الماضي في زيارة تستغرق بضعة ايام بناء على دعوة حزب البعث .

ويرأس الوفد الايطالي المكون من ٨ اعضاء عضو البرلمان الايطالي جان كارلو بايتا .

## الجنرال اليعازر يقول : خط وقف اطلاق النار الحد الطبيعي مع سوريا

صرح قائد منطقة الشمال ، الجنرال اليعازر ، لصحيفة الجيش «بمحانيه» ان خط وقف اطلاق النار مع سوريا هو الحد الطبيعي بين البلدين.

وقال انه بدون تسوية سيبقى هذا الخط بمثابة الحدود الطبيعية بيننا، ونقول للسوريين انها حدود ملائمة لنا .

وفي جوابه على سؤال حول خط انابيب البترول التابع لشركة ارامكو ، والذي يمر من المرتفعات السورية الى لبنان قال : ان ضخ النفط في هذه الانابيب قد توقف منذ اليوم الذي احتلت فيه القوات الاسرائيلية المرتفعات السورية.

## تبادل اطلاق النار قرب جسر داميا

القدس – امس وامس الاول جرى تبادل اطلاق النيران ، من الاسلحة الخفيفة والرشاشات ، بين القوات الاردنية والقوات الاسرائيلية ، في منطقة جسر داميا . وفي هذه الحوادث استمر اطلاق النيران فترات متقطعة .

وقد اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان تبادل اطلاق النيران قد اسفر عن اصابة ثلاثة من الجنود الاسرائيليين بجراح .

اما المتحدث العسكري الاردني فقال انه لم تقع اصابات بين القوات الاردنية .

## البوليس يمنع النائب اميل حبيبي من زيارة منفيي الضفة الغربية

الناصرة – منع البوليس النائب الشيوعي اميل حبيبي من زيارة المحامي عبد المحسن ابو ميزر ، الذي نفته السلطات الاسرائيلية عن القدس القديمة وفرضت عليه الاقامة في طبريا .

فعندما وصل النائب اميل حبيبي ، بعد ظهر امس ( الخميس ) الى فندق «مرغواع» في طبريا ، حيث يقيم المحامي ابو ميزر منفيا ، اعترضه ضابط بوليس بالثياب المدنية ، وبعد ان عرفه بنفسه ابلغه انه لن يسمح له بزيارة المنفيين .

وكان النائب الشيوعي اميل حبيبي يريد ان يزور السادة المنفيين من القدس وبقية مدن الضفة الغربية ، بصفته نائبا في الكنيست .

وقال اميل حبيبي تعليقا على هذا المنع :

« مرة أخرى ، تبين الحدود الضيقة جدا للدمقراطية الاسرائيلية في ظل الحكم القائم » ..

## جماهير يافة الناصرة تستنكر اوامر الاقامة الجبرية

يافة الناصرة – في اجتماع شعبي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه القرية المناضلة مساء السبت الماضي عبرت جماهير يافة عن استنكارها لاوامر الاقامة الجبرية وعن مطالبتها بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة منعا لتجدد القتال وفتحا لابواب سلام الشعوب العادل .

وتكلم في الاجتماع النائب الشيوعي اميل حبيبي والرفيق فؤاد توفيق من قيادة الحزب في يافة .

وفي نهاية الاجتماع تبرع الحضور بمبلغ مئة ليرة .. فيكون الحزب في يافة قد وصل الى ٥٠ بالمئة من حصته في حملة الحزب المالية .

## الموظفون المصريون في قطاع غزة يعادون الى مصر

مكتب الاتحاد – نشرت الصحف المحلية ، ان السلطات الاسرائيلية قد اتفقت مع الصليب الاحمر على نقل كل الموظفين المصريين الذين كانوا يعملون في قطاع غزة وشمال سيناء الى مصر .

وكتبت «المعريب» ان نقل هؤلاء الموظفين قد بدأ يوم امس ، بعد ان وافقت الجمهورية العربية المتحدة على اعادتهم اليها ، والذين يقدر عددهم بـ ٧٠٠ موظف معظمهم من المعلمين والاطباء والممرضات والكتبة .

وكانت السلطات المصرية ترفض تسلم هؤلاء الموظفين باعتبار ان لا فرق بينهم وبين بقية المواطنين المدنيين ، وانهم يقومون باعمال حيوية لسكان القطاع ومنطقة سيناء .

ولكن السلطات الاسرائيلية تدعي تارة ان استمرار وجودهم في القطاع يمنع السكان من التعاون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، وتارة تدعي ان هؤلاء الموظفين هم الذين طلبوا العودة الى مصر للحاق بعائلاتهم ...

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات شعبية

حول ضرورة الانسحاب الى خطوط الهدنة

الجمعة ٦٧/٨/٤

رحوبوت الساعة ٨ مساء — روت لوبتش

البعنة الساعة ٧ مساء — اميل حبيبي

السبت ٦٧/٨/٥

عكا الساعة ٧،٣٠ مساء — اميل حبيبي

الخميس ٦٧/٨/١٠

حيفا في قاعة «الثقافة» شارع مار يوحنا ٣٩ الساعة ٧،٣٠ مساء يتكلم — اميل حبيبي

## الى قطاعي البطوف والشمال

يزور المسؤول عن جريدة «الاتحاد» وعن «الجديد» لمنطقة الناصرة قرى القطاعين المذكورين يوم السبت الموافق ٨/٥ – الرجاء من جميع الفروع تحضير بيانات واثمان الصحف –

## خطوبة سعيدة

تمت يوم الاحد الماضي ٧/٣٠ خطوبة الاستاذ بطرس ابو منه على الانسة لولو نقاره كريمة رفيقنا المحامي حنا نقاره فتهانينا الحارة للخطيبين ولعائلتيهما .